



كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

دور معلمة رياض الأطفال في تأصيل الهوية الوطنية من خلال الفنون التشكيلية

إعداد

د/ خلود ماجد محمد السيد

مدرس أصول التربية
تربية الطفل-كلية التربية
جامعة الاسكندرية

تم ارسال البحث: 2024/8/30 تم الموافقة على النشر: 2024/9/26

﴿العدد الحادى والثلاثون- اكتوبر 2024م - الجزء الثانى﴾

دور معلمة رياض الأطفال في تأصيل الهوية الوطنية من خلال الفنون التشكيلية

تم ارسال البحث: 2024/8/30 تم الموافقة على النشر: 2024/9/26
ملخص:

يُعدّ الحفاظ على الهوية الوطنية للطفل قضية محورية وحتمية لكافة المجتمعات في ظل الانفتاح الثقافي؛ إذ إن الطفل يتعرض لعدة ثقافات في آن واحد؛ منها ما يتوافق مع ثقافته وهويته، ومنها ما يتعارض معها، فضلاً عن وجود جملة من التغيرات الثقافية والتحديات التكنولوجية التي أثرت بشكل كبير على الهوية الوطنية؛ كالعولمة وما فرضته على المجتمع المصري من مظاهر غريبة وتغير في المفاهيم والعادات والقيم الراسخة، ومن المؤكد أن أهم أساليب الحفاظ على الهوية الوطنية للطفل هو تقديم أبعاد الهوية الوطنية في مرحلة مبكرة؛ ليولد لدى الطفل نوع من الارتباط والانتماء بينه وبين وطنه.

ويقع على عاتق معلمة رياض الأطفال مسئولية غرس الهوية الوطنية بأبعادها المختلفة، وتنشئة جيل أكثر تماسكاً بهويته؛ وذلك من خلال تقديم جملة من الأنشطة التي تسهم في غرسها، ومنها أنشطة الفنون التشكيلية باعتبارها وسيطاً يمكن من خلاله إكساب الطفل العديد من المعارف والقيم بصورة ممتعة ومحبة بالنسبة للطفل.

وجاءت هذه الدراسة بهدف إلقاء الضوء على واقع دور معلمة رياض الأطفال في تأصيل الهوية الوطنية من خلال الفنون التشكيلية، وكذا الكشف عن المعوقات التي تحول دون قيام معلمات رياض الأطفال بتوظيف أنشطة الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية لدى طفل الروضة.

وتوصلت الدراسة الميدانية إلى أن واقع دور معلمة رياض الأطفال في تأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة من خلال أنشطة الفنون التشكيلية بصورة عامة تقترب من القليلة، إذ جاء البُعد التاريخي والجغرافي بدرجة ممارسة متوسطة، والبعد الديني واللغوي بدرجة ممارسة قليلة، والبعد التراثي بدرجة ممارسة متوسطة، الأمر الذي يشير إلى قصور في دورهن فيما يتعلق بتأصيل الهوية الوطنية بأبعادها المختلفة من خلال الفنون التشكيلية، فضلاً عن وجود معوقات تحول دون توظيف الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة، الأمر الذي تطلب صوغ رؤية مقترحة لتفعيل دور معلمات رياض الأطفال في تأصيل الهوية الوطنية باستخدام الفنون التشكيلية.

الكلمات المفتاحية: الهوية الوطنية- الفنون التشكيلية - دور معلمة رياض الأطفال

The Role of The Kindergarten Teacher in Rooting National Identity Through Visual Arts

Dr\ Khloud Maged Mohammed

Abstract:

Preserving the national identity of the child is a pivotal and inevitable issue for all societies in the face of cultural openness. As children are exposed to multiple cultures simultaneously, some of which align with their own culture and identity, while others may conflict with them. Additionally, various cultural changes and technological challenges, such as globalization, have significantly impacted national identity by introducing Western influences and altering established concepts, customs, and values within Egyptian society. It is clear that one of the most important methods of preserving a child's national identity is to introduce the dimensions of this identity at an early age, fostering a sense of connection and belonging between the child and their homeland.

The kindergarten teacher holds a crucial responsibility in instilling the different dimensions of national identity, nurturing a generation that is more attached to its identity. This can be achieved through various activities that contribute to this goal, including visual arts activities, which serve as a medium through which children can acquire many values and knowledge in an enjoyable and engaging way.

This study aims to shed light on the current role of the kindergarten teacher in rooting national identity through visual arts, as well as to identify the obstacles that prevent kindergarten teachers from employing visual arts activities to instill national identity in young children.

The field study revealed that the current role of kindergarten teachers in rooting national identity in children through visual arts activities is generally limited. The historical and geographical dimensions were practiced to a moderate extent, while the religious and linguistic dimensions were practiced to a lesser extent, and the heritage dimension was practiced moderately. This indicates a shortfall in their role in embedding national identity in its various dimensions through visual arts. Moreover, there are obstacles that hinder the use of visual arts in rooting national identity in young children, which necessitates the formulation of a proposed vision to enhance the role of kindergarten teachers in rooting national identity using visual arts.

Keywords: National Identity - Visual Arts - Role of Kindergarten Teacher

مقدمة:

تُعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في تكوين شخصية الطفل، ففيها تتشكل عاداته وقيمه وتنمو استعداداته وقدراته ومهاراته، إذ تُعد هذه المرحلة مرحلة مُثلى لغرس القيم والعادات والتقاليد وأنماط السلوك المرتبطة بثقافة المجتمع؛ وعليه يمكن خلالها تأصيل هوية الطفل الوطنية وغرس الشعور بالانتماء لديه وذلك طبقاً لما توفره له البيئة المحيطة به في الأسرة والروضة؛ وعليه يجب استثمار تلك المرحلة من قِبَل المؤسسات التربوية في ترسيخ الهوية الوطنية للطفل؛ فالأطفال هم ثروة الأمة ومستقبلها وأحد أهم أركان تقدمها.

وتعد سنوات ما قبل المدرسة والسنوات الأولى من المدرسة الابتدائية من أهم المراحل التي تسهم في تشكيل الهوية الوطنية لدى الأطفال، إذ ينمو الطفل ويستوعب العناصر الثقافية الموجودة في بلاده، أي "ثقافة" الشعب الذي ينتمي إليه، مشكلاً بذلك هويته الوطنية، كما يتأثر تطور الهوية الوطنية للطفل بشكل مباشر بعملية التنشئة الاجتماعية للطفل ضمن المجموعة الثقافية المعينة التي يعيش فيها، إذ إن تشكيل هوية الطفل الثقافية تعتمد على المجموعة التي يتفاعل معها في أي وقت من الأوقات، حيث ينتقل الطفل من حالة الإشراف والتوجيه من قِبَل والديه إلى البيئة المدرسية والسياق الاجتماعي الأوسع

(Stavrou, 2015, 527).

ولقد أكدت دراسة (Putri, 2023, 788, 790) ضرورة إكساب الهوية الوطنية للأطفال في سن مبكرة، خاصة في الزمن المعاصر؛ إذ إن افتقار الطفل إلى الشعور بالهوية الوطنية يمكن أن يكون له آثار سلبية، كالميل إلى تجاهل التاريخ والثقافة المحلية، بالإضافة إلى ميلهم إلى تقدير الثقافات الأجنبية أكثر من الثقافات المحلية، وكذا عدم إظهار الشعور بالاهتمام بالقضايا والمشكلات الوطنية، وعدم الشعور بالمسؤولية تجاه تنمية وتقدم الوطن، وعليه فإن الجهود المبذولة لتعزيز الهوية الوطنية للأطفال أمر في غاية الأهمية.

ولقد شهد العالم ما أُطلق عليه ظاهرة العولمة، دعوة وتوجه وسياسات وإجراءات، وعادات وقيم، وظهرت تداعياتها بشكل واضح في شتى المجالات كالسياسة والاقتصاد والتعليم وغيرها، وفرضت تحديات وتغيرات جذرية أثرت بشكل كبير على الهوية الوطنية لأفراد المجتمع (عبد الحلیم، 2023، 381)، كما عمقت العولمة من حدوث أزمة هوية لدى المجتمع وأفراده،

وفقدوا الحدود الواضحة لهويتهم، وبدأت عملية الانتقال من الانتماءات المميزة للجماعة على أساس اللغة والدين والعرق والثقافة والعادات والتقاليد إلى انتماءات حرة تنعدم فيها الثوابت، وارتبطت بخيارات وقناعات الأفراد الشخصية (الجرف، 2018، 73).

فضلاً عما تقدمه بعض الوسائط الثقافية كالإعلام من أفكار دخيلة ليس لها علاقة بمجتمعنا لاعتمادها على الإنتاج الغربي خاصة القنوات الفضائية الكرتونية المتخصصة للطفل مما يستهدف تعريض الطفل لعديد من أفكار وسلوكيات وقيم مستمدة من ثقافات أخرى تختلف عن ثقافة مجتمعنا، إضافة إلى اللغة المستخدمة في هذه القنوات؛ الأمر الذي ينتج عنه طمس الهوية والخصوصية الثقافية الوطنية للطفل، ومن هذا المنطلق أوصت دراسة (الحلواني وآخرون، 2013، 192) بأهمية الانتباه لخطورة ما تقدمه الفضائيات العربية من برامج ورسوم متحركة أجنبية بعيدة عن الخصوصية التي تتسم بها المجتمعات العربية؛ "فالعصر الحالي الذي يعيشه الطفل من تعدد القنوات الفضائية المكونة لثقافته، والعلوم الافتراضية التي يعيشها بواسطة الألعاب الإلكترونية بمثابة جملة من التحديات التي تواجه المجتمع العربي بأكمله" (أحمد، 2016، 426).

كما يُلاحظ وجود هيمنة لغوية تسيطر على عقول الأفراد تجاه لغة أجنبية مهيمنة على لغتهم الأصلية؛ إذ يعتقدون أنه من الضروري استخدام اللغة الأجنبية في التعليم وكذا في المعاملات اليومية، فضلاً عن أن هذه الهيمنة اللغوية تتبع منهجية تمكنها من السيطرة على عقول النخبة، بحيث يعتقد الفرد بأن لغته الأصلية لا ترقى إلى مصاف اللغة الأجنبية المهيمنة، وعليه يبدأ في العزوف عن اللغة الأم (كربية، 2015، 66).

وعلى صعيد آخر تنتشر المدارس الدولية في مصر والتي تُعد شكلاً من أشكال الواجهة الاجتماعية، تلك المدارس تتبنى فلسفة ونظاماً ومناهج تعليمية أجنبية وكذا ثقافة خاصة لها وفقاً للدولة التابعة لها؛ فالمدارس الأمريكية على سبيل المثال تنتشر تاريخ وثقافة المجتمع الأمريكي وعاداته كالاحتفال بالأعياد والمناسبات الخاصة بها، وقياساً على ذلك تتبع باقي المدارس سواء الفرنسية، الألمانية، الكندية وغيرها تلك المظاهر كل حسب ثقافته، الأمر الذي ينتج عنه ضعف في الهوية الوطنية لهؤلاء الأطفال، فضلاً عن قصور في معرفة اللغة الأم وهي اللغة العربية، والتي تُعد من أبرز أبعاد ومقومات الهوية الوطنية، وهو بذلك ينبئ

بوجود أزمة هوية، وهذا ما أكدته دراسة (رمضان، 2017، 290، 291)، و(محمود، 2017، 104، 110) و(عبد اللطيف، 2016، 207) بكون المدارس الدولية تقوم بنقل ثقافة وقيم مجتمعها، الأمر الذي يؤدي إلى تكوين نشء مرتبط ارتباطاً وثيقاً بثقافة وافدة، إذ إن المناخ التربوي بالمدارس الدولية يُعد مناخاً داعماً لتأصيل الثقافة الغربية، وتأكيد قيم وعادات المجتمعات الغربية التي ينتمي إليها النظام التعليمي للمدرسة نظراً لانتشار المظاهر الغربية كرفع العلم الأمريكي في جميع أنحاء المدرسة، وتعليق صور زعماء ومشاهير المجتمع الأمريكي، وتنظيم الاحتفالات الشعبية والرسمية الخاصة بالمجتمع الأمريكي مع ارتداء الملابس الأمريكية التقليدية، وكذا منع التحدث باللغة العربية داخل المدرسة، والتشبث باللغة الأجنبية والاعتزاز والانبهار بثقافة ونمط الحياة الغربية، نظراً لكون تلك المدارس تعمل بصورة منفصلة تماماً عن المجتمع المصري، مع إهمال تدريس التربية الوطنية والتاريخ القومي، والجغرافيا؛ الأمر الذي يؤدي إلى تأكيد الاندماج الثقافي بين الطفل والمجتمع الذي يدرسه وليس المجتمع الذي نشأ به ويعيش فيه.

وعليه فهناك ضرورة بأن يكون هناك التزام من قبل المدارس الأجنبية بالتوسع في ثلاث مجالات وتعميقها؛ الأول: التاريخ القومي المصري العربي، والثاني: التربية الدينية، والثالث: اللغة العربية وآدابها، ذلك هو الطريق لتحقيق وحدة الشخصية الوطنية وترسيخ الهوية لدى هؤلاء الأطفال (علي، 2006، 48).

وكذلك انتشار ظاهرة أخرى وهي لجوء بعض الأسر للاستعانة بمربيات من العمالة الأجنبية لأطفالهم، وهذه المربية تختلف كلياً من حيث الدين واللغة والثقافة والقيم والمبادئ المصرية؛ الأمر الذي من شأنه أن يهدد هوية الطفل الوطنية ويجعله مزدوج الهوية؛ نظراً لتأثر الطفل لا محالة بلغة وثقافة وعادات المربيات الأجنبية، والتي تتصادم في أغلب الأحيان مع ما هو سائد في المجتمع المصري.

وهذا ما أكدته الدكتورة نيفين الكيلاني وزيرة الثقافة على تعرض الهوية العربية لهجمة شرسة على حد قولها في الجلسة الحوارية بعنوان "الثقافة والفنون ودورها في خدمة التنمية" في مهرجان جرش للثقافة والفنون 2023 والتي دعت فيها إلى التمسك بالهوية والتراث الخاص بنا.

ولقد تجلّى اهتمام الدولة بقضية الهوية الوطنية، فكان من أهم السياسات التمكينية لإستراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030 هو تعزيز قيم الولاء والانتماء لدى الأطفال في المؤسسات التعليمية بتعريفهم تاريخ مصر، وكذا الحفاظ على الهوية المصرية لديهم (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة: رؤية مصر 2030 المحدثة، 39)، كما أوصت لجنة الحوار الوطني 2023 بعدد من التوصيات التي تتعلق بترسيخ الهوية الوطنية والحفاظ عليها، ومن بينها تفعيل دور المؤسسات التعليمية والقيام ببرامج وأنشطة للأطفال من شأنها المساهمة في تشكيل الوعي بالهوية الوطنية (اليوم السابع، 21 / 4 / 2024).

فضلاً عن قيام الهيئة العامة لقصور الثقافة بمبادرات وأنشطة وفاعليات ثقافية لدعم الهوية الوطنية، وفي أغسطس 2023 أطلقت الهيئة مبادرة تحت شعار "يهمنا الإنسان"، وشهدت تلك المبادرة فاعليات ثقافية وفنية للأطفال متمثلة في ورش متنوعة وزيارات تثقيفية تعمل على تنمية الوعي وتعزيز القيم الوطنية في نفوس الأطفال وتعريفهم بتاريخ مصر وحضارتها وتراثها وأهمية الحفاظ عليه؛ بهدف للتأكيد على مفاهيم الهوية، والانتماء وعناصرهما، وحرصت الهيئة خلال المبادرة على تأصيل الهوية الوطنية للطفل وحمايته من فكرة الغزو الثقافي من خلال الاستعانة بنخبة من الخبراء والفنيين في مختلف المجالات لإعداد جيل مثقف واع يعتز بوطنه ويفخر بتاريخه (الصفحة الرسمية للهيئة العامة لقصور الثقافة).

https://www.facebook.com/General.Organization.of.Culture..Palaces?locale=ar_AR

كما نظم الأزهر الشريف بمعرض القاهرة الدولي للكتاب 2023 في نسخته الـ54 ندوة تثقيفية بعنوان "اللغة العربية والحفاظ على الهوية الثقافية" في رغبة لتسليط الضوء على ضرورة تعزيز اللغة العربية والحفاظ عليها في ظل حملات غزو فكري تستهدف القضاء على الهوية الوطنية، كما تم التأكيد على دور اللغة العربية في الحفاظ على التراث الثقافي والهوية الوطنية (بوابة الأهرام، 2 / 3 / 2023).

إضافة إلى ذلك أنشأت مكتبة الإسكندرية موقعًا لتعليم اللغة الهيروغليفية تحت مسمى "الهيروغليفية خطوة بخطوة" وهو أول موقع إلكتروني تفاعلي، وذلك في إطار سعيها لنشر المعرفة باللغة المصرية القديمة.

مما سبق يمكن القول إن الحفاظ على الهوية الوطنية للطفل تعد قضية محورية وحمية لكافة المجتمعات في ظل الانفتاح الثقافي، إذ إن الطفل يتعرض لعدة ثقافات في آن واحد؛ منها ما يتوافق مع ثقافته وهويته، ومنها ما يتعارض معها، فضلاً عن وجود جملة من التغيرات الثقافية والتحديات التكنولوجية التي أثرت بشكل كبير على الهوية الوطنية؛ كالعولمة وما فرضته على المجتمع المصري من مظاهر غريبة وتغير في المفاهيم والعادات والقيم الراسخة، ومن المؤكد أن أهم أساليب الحفاظ على الهوية الوطنية للطفل هو تقديم أبعاد الهوية الوطنية في مرحلة مبكرة ليولد لدى الطفل نوع من الارتباط والانتماء بينه وبين وطنه، الأمر الذي يتطلب ضرورة التمسك والحفاظ على الهوية الوطنية، وكذا مواجهة تلك التحديات والمتغيرات التي تؤثر على الهوية؛ من أجل العمل على تنشئة جيل محافظ على هويته الوطنية، ومعتز بها، وتمسك بقيمها وعاداتها وتقاليدها.

وهذا يقتضي أن تقوم المؤسسات التربوية بدور رئيس في ترسيخ ودعم الهوية الوطنية ومواجهة مخاطر العولمة وتأثيراتها على الهوية الوطنية والقيم الحضارية للمجتمع؛ وذلك لحماية الأطفال من الصراع بين التعريب والتغريب، وكذا حماية الهوية الثقافية العربية التي أدت العولمة إلى تهмиشها، وهذا ما أكدته دراسة (الثويني، 2009، 41: 44)، كما أوصت بضرورة العناية باللغة العربية وكذا الحفاظ على الموروث الحضاري والديني والثقافي للوطن مع إبراز الهوية الحضارية للأمة العربية وتنميتها والمحافظة على أصالتها.

ومن هذا المنطلق تمثل الروضة أحد أهم المؤسسات التربوية الاجتماعية التي تسهم في تعزيز الهوية الوطنية للطفل، وتقوم بوظيفة نقل ثقافة وقيم ومبادئ المجتمع الذي يعيش فيه الطفل من أجل تنشئته مواطنًا منتميًا لوطنه، ومكتسبًا لقيم وعادات وتقاليد وثقافة مجتمعه، وعليه فالروضة تلعب دورًا مهمًا في ترسيخ الهوية الوطنية في نفوس الأطفال، وتُعدّ معلمة رياض الأطفال من أهم عناصر المنظومة التربوية في الروضة، ويقع على عاتقها مسئولية

غرس الهوية الوطنية وتنشئة أجيال أكثر تماسكاً بهويتها؛ وذلك من خلال تقديم جملة من الأنشطة التي تسهم في غرسها.

وتعد الأنشطة اللاصفية من الأنشطة الفعالة التي تقدمها المعلمة للأطفال بهدف غرس وتعزيز عديد من القيم من خلالها ومنها الهوية الوطنية للطفل، وهذا ما أكدته دراسة (فرج وآخرون، 2020)، كما أوصت دراستا (الجبالي، 2017)، و(الضويحي، 2006) بضرورة الاهتمام بالأنشطة اللاصفية بأنواعها المختلفة والتي تستهدف تنمية هوية الطفل المصري والحفاظ عليها وتهئية بيئة التعلم بما يتناسب مع الهوية المصرية.

وتعد أنشطة الفنون التشكيلية على وجه الخصوص من الأنشطة المحببة للطفل في تلك المرحلة والتي يُقبل عليها بشغف، إذ يستخدم الأطفال في أنشطة الفن خامات متنوعة ويتفاعلون معها ويعبرون من خلالها عما يجول في خاطرهم من مشاعر وأفكار، كما تُعد وسيطاً يمكن من خلاله إكساب الطفل العديد من المفاهيم والمهارات والقيم بصورة ممتعة ومحبة بالنسبة للطفل.

كما يمكن تحقيق عديد الأهداف والغايات المرجوة من خلال الفنون استناداً إلى مفهوم التربية عن طريق الفن، ويُقصد بها "تلك العمليات المخططة والمنظمة التي تستهدف تهذيب سلوك الطفل وتعديله، والمساهمة في تنمية شخصيته من جميع الجوانب عن طريق الفن، وليس الغاية التي تسعى إليها التربية عن طريق الفن هي المنتج النهائي الذي يتوصل إليه الطفل، بل جملة التغيرات والآثار الإيجابية التي تحدث في شخصيته نتيجة خوضه عمليات الممارسة والتعبير الفني، والتي يمكن استخدامها كوسيلة لتوثيق الصلة بين الطفل وبيئته الاجتماعية واستثارة اهتمامه ليعبر فنياً عن الموضوعات ذات الصلة ببيئته ووطنه كأحداث الوطنية والاحتفالات والمناسبات القومية والعادات والتقاليد وغيرها" (القريطي، 2012، 181، 183).

وفي هذا الصدد أشارت دراسة (Ampartzaki, 2023,17,20) إلى أن التعلم القائم على الفن يعزز من فهم الأطفال لتاريخ وطنهم وتراثه المحلي، وكذا يعمل على إيجاد بيئة تعليمية إبداعية للأطفال وكذا تعزيز مهاراتهم في الملاحظة والاستكشاف.

كما أكد المؤتمر العلمي الدولي السادس للفنون الأفريقية، والذي عُقد في شهر أبريل 2023 وبإشراف وزارة الثقافة تحت عنوان "الفنون المصرية وتأصيل الهوية والانتماء الوطني" على دور المؤسسات التعليمية في تأصيل مفاهيم الانتماء والهوية من خلال الفنون، كما أوصى بدعم الفنون المصرية أمام هجمة الرقمنة، وكذا بضرورة الاهتمام بالفنون التشكيلية في تعزيز الهوية الوطنية (أكاديمية الفنون، المؤتمر العلمي الدولي السادس للفنون الأفريقية "الفنون المصرية وتأصيل الهوية والانتماء الوطني"، 2023).

ولقد عقد المركز القومي لثقافة الطفل بالتعاون مع وزارة الثقافة، ووزارة التربية والتعليم في نوفمبر 2022 صالونًا في محبة الوطن تحت عنوان "مفهوم الوطن في فنون الطفل"، وأقيمت عديد من الورش الفنية للتعبير عن حب الوطن.

تأسيسًا على ما سبق يتضح كون الفن وسيلة مهمة وأحد المقومات الرئيسية في بناء الشخصية، كما أنه وسيلة من وسائل الثقافة، وبالثقافة تتغير المفاهيم والعادات وتكتسب القيم وتتصل الشعوب ببعضها البعض من خلال الفن عن طريق الرسالة الثقافية التي يحملها التعبير الفني (أبو شعيرة، وآخرون، 2015، 178)، إذ أكدت دراسة (Al-Zadjali, 2023) كون الفن وسيلة قوية للأفراد والمجتمعات من خلالها التعبير عن هويتهم الوطنية وتمتية الشعور بالانتماء والولاء لديهم، إذ إن لأشكال التعبير الفني دورًا مهمًا في كشف الهوية الثقافية والحفاظ عليها، حيث تعمل كوسائل فعالة لنقل ثقافة المجتمع وقيمه وعاداته وتحقيق التماسك الاجتماعي من خلال العديد من الأشكال الإبداعية كالفنون التشكيلية والموسيقى والأدب والمسرح، وكذلك أوصت تلك الدراسة بضرورة تفعيل دور المؤسسات التربوية في دعم الفنون بأنواعها لتعزيز الهوية الثقافية وتحقيق التماسك الاجتماعي.

ولقد أكدت دراسة (Malin, 2012) الدور الذي يمكن أن تلعبه الفنون في تطوير قدرات الأطفال على المشاركة بالمجتمع، إذ إن الفنون ذات قيمة في دعم التعلم في المواد غير الفنية، وكذا تساعدهم في تطوير الهوية لديهم من خلال ممارسة الأنشطة الفنية المتنوعة داخل حجرات الدراسة.

وفي هذا الصدد اتجهت الحكومة اليابانية إلى دعم الفنون بشكل كبير في المدارس لترسيخ الهوية الوطنية الخاصة بالمجتمع الياباني من قيم وتراث وثقافة، وكذا تبنت الحكومة

الصينية نموذجًا لتطوير التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال دمج الثقافة الصينية، وإبراز الهوية في مناهج التربية الفنية (عبد الحليم، 2023، 478).

وأشارت دراستا (Jenson, 2018, 78)، و(شاكر، 2021) إلى إمكانية توظيف الفنون التشكيلية لتعزيز الهوية الثقافية لدى الأطفال، إذ تُسهم في إكساب الأطفال خبرات وفرصًا تتعلق بهوياتهم الوطنية، كما أوصت دراسة "Al-Saud et al, 2023, 1156" بضرورة التركيز على الفنون التشكيلية في المؤسسات التربوية لتعزيز الهوية الوطنية ونشر أبعادها مع إمكانية الاستفادة من التطبيقات الرقمية في ذلك.

كذلك أوصت دراسة (Pohio, 2017, 16)، بضرورة وعي المعلمين بأهمية دمج وتوظيف الأنشطة الفنية في منهج الطفل؛ وذلك بهدف تعزيز الهوية الوطنية لديهم، كما أكدت الدراسة كون الفنون التشكيلية وسيلة حاسمة يمكن من خلالها إكساب الأطفال المعرفة والوعي الإيجابي بثقافة وقيم مجتمعهم، فضلاً عن أن تجارب وأنشطة الفنون التشكيلية تعد وسيلة لربط التعلم داخل الروضة بخارجها.

كما أوصت دراسة (العامري، وآخرون، 2022) بضرورة تعزيز الانتماء والهوية الوطنية لدى طلاب التعليم ما قبل الجامعي وبعده من خلال الفنون، وكذا أكدت ضرورة تضمين الأنشطة الفنية التي تدعم التوجهات والمبادئ ذات الصلة بالهوية الوطنية في المناهج المدرسية، وكذلك أوصت دراسة (جاء، 2022) بضرورة تدريب المعلمات في رياض الأطفال وكليات التربية في الطفولة المبكرة على تعزيز الهوية الوطنية أثناء ممارسة الطفل المصري للأنشطة الفنية.

مشكلة الدراسة

بناء على ما تقدم يتضح وجود أزمة في الهوية الوطنية للطفل المصري بفعل العولمة وتداعياتها، وكذا بفعل الغزو الثقافي والفكري والانبهار بالغرب وثقافته، فضلاً عن المتغيرات التكنولوجية؛ الأمر الذي من شأنه أن يهدد الهوية الوطنية للطفل المصري ويضعف ارتباطه بوطنه الأم، فضلاً عن كون تنمية الهوية الوطنية لطفل الروضة ضرورة اجتماعية لأي مجتمع باعتبارها سبباً رئيساً لتحقيق تماسك المجتمع وتقدمه واستمرارية حضارته وثقافته، الأمر الذي يفترض تفعيل دور المؤسسات التربوية ومنها الروضة لتأصيل الهوية الوطنية لدى الطفل

المصري من خلال الأنشطة التي تقدمها معلمة رياض الأطفال، فضلاً عن كون أنشطة الفنون التشكيلية تحظى بتأثير كبير على الأطفال من حيث جعله متعلماً إيجابياً في عملية التعلم من خلال تفاعله مع الخامات الفنية المختلفة، وكذا إمكانية توظيفها لتعزيز الهوية الوطنية لدى الأطفال بأبعادها المختلفة، ومن هذا المنطلق لا بُدَّ من النظر إلى الفنون التشكيلية على نطاق واسع باعتبارها مدخلاً ووسيلة مهمة يمكن لمعلمة رياض الأطفال استخدامها في تأصيل الهوية الوطنية للطفل، وعليه تحددت مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1. ما أبعاد الهوية الوطنية؟
2. ما واقع دور معلمة رياض الأطفال في تأصيل الهوية الوطنية لطفل من خلال استخدام الفنون التشكيلية؟
3. ما المعوقات التي تحول دون توظيف أنشطة الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة؟
4. ما التصور المقترح لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال في تأصيل الهوية الوطنية للطفل باستخدام الفنون التشكيلية؟

أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

1. تحليل أبعاد الهوية الوطنية المختلفة.
2. الكشف عن واقع دور معلمة رياض الأطفال في تأصيل الهوية الوطنية للطفل من خلال استخدام الفنون التشكيلية.
3. الوقوف على أهم المعوقات التي تحول دون قيام معلمات رياض الأطفال بتوظيف أنشطة الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية لدى طفل الروضة.
4. تعزيز الهوية الوطنية لدى طفل الروضة من خلال أنشطة الفنون التشكيلية.
5. تقديم تصور مقترح لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال لتوظيف أنشطة الفنون التشكيلية في دعم الهوية الوطنية للطفل المصري من خلال تقديم مجموعة من الأفكار والأنشطة باستخدام الفنون التشكيلية تستهدف تأصيل الهوية الوطنية للطفل، والتي يمكن أن تستفيد منها معلمات رياض الأطفال.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها مما يأتي:

1. تسليط الضوء على الدور الذي تقوم به أنشطة الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة.
2. ضرورة الاهتمام بالحفاظ على الهوية الوطنية للطفل المصري والعمل على تعزيزها، إذ يُعد مطلبًا ملحقًا في ظل التغيرات العالمية والمحلية، وتفاقم تأثيرات وتحديات الغزو الثقافي.
3. تعريف القائمين على تربية الطفل بضرورة تأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة، وكذا معرفة واستشعار خطورة ما يتعرض له الطفل المصري من غزو ثقافي، وكيفية مواجهته.
4. توجيه المختصين في مجال تربية الطفل وخاصة معلمات رياض الأطفال بضرورة الاهتمام بأنشطة الفنون التشكيلية لما لها من دور فعال في تعزيز الهوية الوطنية لطفل الروضة.
5. تبصير القائمين على وضع المناهج الخاصة بالطفل بضرورة تضمين كافة أبعاد الهوية الوطنية، وكذا القائمين على برامج إعداد المعلمات بضرورة شموله للفنون التشكيلية بأنواعها المختلفة وبشقيها النظري والعملي.
6. إمكانية الاسترشاد بالتصور المقترح في تدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية توظيف أنشطة الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية للطفل المصري.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- **الحدود البشرية:** طبقت أداة الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال قوامها (363) معلمة؛ للكشف عن واقع دورهم في تأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة باستخدام الفنون التشكيلية.
- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة على بعض الروضات الملحقة بالمدارس الحكومية الرسمية في سبع إدارات تعليمية بمحافظة الإسكندرية وهي: (إدارة المنتزه: 121

معلمة)، (إدارة العامرية: 58 معلمة)، (إدارة العجمي: 41 معلمة)، (إدارة غرب: 52 معلمة)، (إدارة شرق: 45 معلمة)، (إدارة وسط: 35 معلمة)، (إدارة برج العرب: 11 معلمة).

- الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024 /2023.

منهج الدراسة إجرائتها:

- اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي من خلال جملة من الإجراءات الآتية:
- تحليل الأدبيات التربوية ذات الصلة بمفهوم الهوية الوطنية وأهم أبعاده، وكذا مفهوم الفنون التشكيلية ومجالاتها المختلفة.
- دراسة واقع دور معلمة رياض الأطفال في تأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة باستخدام أنشطة الفنون التشكيلية، وكذا الكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون توظيفها.
- صوغ تصور مقترح لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال في توظيف أنشطة الفنون التشكيلية لتأصيل الهوية الوطنية بأبعادها المختلفة.

مصطلحات الدراسة:

- **الهوية الوطنية:** هي مجموعة من المقومات والسمات والخصائص المشتركة التي تميز المجتمع المصري عن غيره من المجتمعات، والتي بدورها تسهم في تكوين شعور قوي لدى الطفل بانتمائه لجماعة يتشارك معها في اللغة والبقعة الجغرافية والتاريخ والتراث المشترك، وكذا القيم والعادات والتقاليد التي تميزهم عن غيرهم من الشعوب، تلك الخصائص تساهم بشكل رئيس في نموه وتكوينه الشخصي.
- **الفنون التشكيلية:** هي جملة من الممارسات الفنية التي يقوم بها الطفل فردياً أو جماعياً مستخدماً الخامات الفنية المختلفة، وتُعد كمدخل يمكن لمعلمة رياض الأطفال استخدامه في إكساب الطفل الهوية الوطنية بأبعادها المختلفة، وتشمل عدة مجالات وأنواع مثل: الرسم والتلوين والتشكيل بالورق، والعجائن والطباعة والفسيفساء والكولاج، والديكوباج، والفيولوجرافيا، وبما في ذلك التقنيات الفنية الرقمية.

المحور الأول: الهوية الوطنية:

يمكن التعرف على الهوية الوطنية وتحديدها من خلال التفاعل بين عناصر التعريف المختلفة كاللغة، والدين، والعرق، والتاريخ المشترك، والموقع الجغرافي والعادات والتقاليد التي تشكل الثقافة الوطنية، فمفهوم الثقافة الوطنية يدور في جوهره حول تعريف الأطفال وتثقيفهم تدريجيًا بالتراث والتاريخ الوطني والقيم والتقاليد والعادات والممارسات الخاصة بوطنهم، والذي من خلاله يكتسبون ارتباطًا عاطفيًا بأمتهم ووطنهم، ويتولد لديهم إحساس داخلي بالانتماء؛ فهي عملية يكتسب من خلالها الطفل هوية وطنية أي شعورًا شخصيًا بالانتماء إلى وطن معين، فالشعور الذاتي بالهوية الوطنية للطفل له عديد من الجوانب المعرفية الأساسية كمعرفة وجود الوطن أو الدولة وكونه عضوًا فعليًا في تلك الدولة، وكذا التعرف على العلم أو الشارة التي تمثل الوطن رمزياً، ومعرفة المنطقة الجغرافية التي تضم الوطن، كما تتطوي الهوية الوطنية على الإيمان بالأصل المشترك بين أعضاء الأمة الواحدة وأنهم مجموعة كبيرة من الشعوب يرتبطون ببعضهم البعض، كما يمكن النظر إلى الثقافة الوطنية على أنها عملية نمو ممتدة يكتسب من خلالها الأطفال تدريجيًا إحساسًا بهويتهم الوطنية (Barret,2013,16).

والهوية الوطنية للأطفال هي بنية نفسية معقدة للغاية، تشمل على جانبيين رئيسين: المعرفي والعاطفي؛ فالجانب المعرفي يتضمن معرفة الطفل بوجود المجموعات الوطنية وأنه عضو فعال فيها، وكذا المنطقة الجغرافية الخاصة بالوطن، والشعار الوطني، والأحداث والشخصيات التاريخية التي تمثل الأمة رمزياً، والعادات والتقاليد ذات الصلة بالوطن، فضلاً عن الإيمان بالخصائص والسمات الفريدة للمجموعة الوطنية التي ينتمي إليها والتي تميزها عن غيرها من المجموعات الأخرى (Hong& Liu, 2022.2).

كما تتطوي الهوية الوطنية على اعتقاد ضمني بالأصل المشترك بين أعضاء المجموعة الوطنية، حيث يتم تفسير الأمة على أنها مجموعة كبيرة من الأفراد الذين يرتبطون جميعًا ببعضهم البعض، ولو بشكل متباعد، فهم ينتمون إلى أسلاف مشتركين (Barret,2013,18).

أما الجانب العاطفي فيتمثل في كون الشعور بالهوية الوطنية ينطوي على العديد من العواطف الاجتماعية كالشعور الذاتي بالانتماء إلى المجتمع الوطني، والمشاعر تجاه

الأشخاص الذين يمثلون المجموعة الوطنية، ومشاعر الفخر الوطني، والارتباط العاطفي بالوطن (Hong & Liu, 2022.2).

وينبغي الإشارة إلى ألا يتم تعريف الهوية الوطنية من حيث مكوناتها المعرفية والوجدانية فحسب، بل ترتبط الهوية الوطنية بشكل وثيق بالسلوكيات والعادات اليومية، وعليه يجب تجسيد جوانب الثقافة الوطنية للأطفال وذلك بإكسابهم التقاليد والعادات والممارسات الثقافية لوطنهم والمشاركة فيها (Barret, 2013, 20).

كما يعرف "مجد الدين خمش" الهوية الوطنية بأنها تصورنا حول من نحن، وما هي خصائصنا المشتركة، ومن هم الآخرون المختلفون عنا، وما خصائصهم المشتركة التي تختلف عن خصائصنا، وما مصدر خصائصنا المشتركة، وما مصدر خصائص الآخرين المشتركة، وعليه فهي ليست عملية فردية، بل هي جماعية، فهي انعكاس للثقافة المجتمعية، وأساليب التعبير اللغوية، والفنية، والمهارات السلوكية، فضلا عن التراث الاجتماعي المتراكم عبر الأجيال بما يحويه من عادات وتقاليد وقيم ومعتقدات مما يعطى لأفراد هذا المجتمع طابعاً محدداً يتميز عن الطابع العام الذي يميز أفراد مجتمعات أخرى

(خمش، مجد الدين، 2019، 57)

"كما أن تمسك أفراد الوطن بهويتهم والتفافهم حول مقوماتها من لغة ودين وتاريخ وتراث ورموز وطنية وكذا الاعتزاز بها هي أمور من شأنها أن تعمل على الترابط الوثيق فيما بينهم وترسيخ مفهوم "نحن" كتعبير جماعي عن وحدتهم كأبناء وطن واحد، إننا هنا بصدد فكرة الوطن الواحد، والولاء الواحد، والهدف الواحد والمستقبل الواحد، والمصير الواحد، وكذلك الروية الواحدة للآخر وللعالَم، أي بصدد الهوية الواحدة" (وهبان، 2009، 5).

وينبغي أن ترتكز الهوية الوطنية للطفل المصري على الانتماء الوطني والقومي؛ وذلك من خلال تعريفه بالتراث الحضاري لمصر والأمة العربية مع فهم حضارة الشعوب المختلفة، وكذا تمكينه من الفهم الواعي بالقيم الروحية والإنسانية مع ضرورة الاسترشاد بها في جميع جوانب حياته (مدحت، 2001، 148).

مما سبق يمكن استخلاص ارتباط عملية تأصيل الهوية الوطنية للأطفال بعملية التثقيف الوطني لهم، والتي تتضمن تعريفهم بوطنهم الذين ينتمون إليه وتاريخه ورموزه الوطنية،

وإنجازاته وانتصاراته، وكذا إكسابهم الثقافة العامة المرتبطة بالوطن وعاداته وتقاليده وكيفية المشاركة في هذه العادات والممارسات المشتركة، الأمر الذي يؤثر على هويتهم الذاتية وإحساسهم بمن هم ونظرتهم لأنفسهم، ومكانتهم في الأمة والعالم بأسره، أي أن ثمة علاقة بين الثقافة والهوية؛ فالثقافة هي التي تشكل الهوية، فمن خلال الثقافة الوطنية يتولد لدى الأطفال إحساس وارتباط داخلي وفخر وانتماء بتاريخ وثقافة وطنهم، الأمر الذي يترتب عليه تشكيل الهوية الوطنية لدى الأطفال.

كما يتضح كون مفهوم الهوية الوطنية يدل على الشعور المشترك بين مجموعة من الأفراد بأنهم ينتمون إلى مجموعة وطنية واحدة، ويشتركون في خصائص وسمات محددة وفريدة، تلك الخصائص تميزهم في نفس الوقت عن المجموعات الوطنية الأخرى مثل اللغة والتاريخ المشترك، والبقعة الجغرافية، الشعارات والرموز الوطنية، وعناصر ثقافية مشتركة من قيم وعادات وتقاليده وما إلى ذلك، والتي يشكل استيعابها هويته الوطنية التي تميزه عن الآخرين كما يتبين كون الهوية الوطنية أشبه بعملية تنموية وتثقيفية للطفل لربطه بأتمته بشكل عام ووطنه بشكل خاص؛ فهي عملية ذات بُعد معرفي، وسلوكي، ووجداني؛ أي أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمعرفة الطفل بوطنه وتاريخه وتراثه، وكذا بالمشاركة وممارسة العادات والمعتقدات الثقافية السائدة التي يرتضيها مجتمعه، إضافة إلى الشعور النفسي، والارتباط العاطفي بوطنه.

أبعاد الهوية الوطنية:

تتشكل الهوية الوطنية من عدة عناصر وأبعاد أساسية راسخة وهي: الدين، واللغة، والعرق والتاريخ المشترك، والتراث الثقافي، والمنطقة الجغرافية، وفيما يلي عرض لتلك الأبعاد:

1. البعد اللغوي:

تعد اللغة من أهم أبعاد الهوية الوطنية باعتبارها الوعاء الثقافي لأي أمة، فهي وسيلة التواصل بين أفراد المجتمع الواحد، كما تعد من أبرز مظاهر التعبير عن الجماعة، وقيمتها، وانتمائها لوطنها، وعليه فلها بالغ الأثر في تشكيل هوية الجماعة.

كما أن الهوية اللغوية تعد الأساس لتكوين المجتمعات الثقافية الوطنية، وتوحيدها، وتقدمها، إذ إن اللغة قيمة ثقافية مهمة كونها مترامنة مع التاريخ، فعن طريق استكشاف تاريخ تطور اللغة يمكن للفرد تتبع أصل الأمة وتاريخها وحضارتها، وعليه فهي تعتبر جزءاً مهماً

من ثقافة الوطن القومية، إذ تعكس اللغة الخصائص الوطنية والوعي القومي لدى مواطنيها وبهذا فهي تعبر عن أيديولوجيات الأمة (Juan, 2019, 427).

فالهوية هي اللغة، وكلما كانت اللغة قوية وصلبة، تمكن المجتمع من هضم المؤثرات الثقافية واللغوية، وعليه يتمكن أفرادها من الحفاظ عليها وعلى ثقافة المجتمع، وكلما كانت ضعيفة تنصهر في المؤثرات اللغوية والثقافية الجديدة الداخلة عليها، الأمر الذي يؤدي إلى طغيان اللغة المهيمنة على الهوية وطباعتها، فاللغة هي عنوان الهوية باعتبارها المكان الذي تختزن فيه مقومات الانتماء (كربية، 2015، 66).

2. البعد الديني:

يعد الدين من أهم العناصر التي تشكل ثقافة المجتمعات، وتحدد قيم وعادات وتقاليد ونمط تفكير وسلوك أفرادها، وعليه فهو يعد عنصراً أساسياً في تكوين الهوية والطابع الوطني للأفراد كونه يولد نوعاً من الوحدة في شعور الأفراد الذين ينتمون إليه ويؤثر في عواطفهم وسلوكهم، وعليه فالدين من هذه الوجهة من أهم الروابط الاجتماعية التي تربط الأفراد ببعضهم البعض (عطية، 2008، 44).

3. البعد التاريخي:

يمثل البعد التاريخي أحد أهم أبعاد الهوية وتشكيلها؛ فالتاريخ هو السجل الثابت لماضي الأمة، وهو الذي يربط بين أفراد المجتمع الواحد من ناحية وبين المجتمع وغيره من المجتمعات من ناحية أخرى، فالتاريخ المشترك عنصر مهم من عناصر الحفاظ على الهوية الثقافية، وعليه يكون طمس التاريخ لأي أمة أو تشويهه بمثابة إخفاء وطمس لهويتها وتهميشها (الخالدي، 2019، 53).

فالتاريخ يصنع الهوية؛ إذ إنه جملة من المشتركات للجماعة البشرية تتكون عبر الزمن، وكلما كان التاريخ ممتداً ومتشابكاً كان أقدر على صياغة الهوية (كربية، 2015، 63)، فالتاريخ المشترك عنصر ومكون أساسي من مكونات الهوية الوطنية؛ إذ إنه يعطي للحاضر دلالاته، ويعمق الشعور بالانتماء والاعتزاز بالوطن، ويقود إلى وحدة الذاكرة وتماسكها الجمعي، الأمر الذي يؤثر على الارتباط العاطفي بين الجماعة (الهوراني، 2022، 9).

كما تمثل الرموز الوطنية كالعَلَم والنشيد الوطني والشعارات والأعياد الوطنية مظهرًا بصريًا للهوية الوطنية؛ إذ تثير هذه الرموز المعنوية الشعور بالوحدة الوطنية الواحدة والفخر بالوطن، فهي بمثابة منبه قوي وُمثّل الأمة وتاريخها وهويتها المشتركة، الأمر الذي من شأنه أن يعزز الشعور الجمعي بالولاء والانتماء والفخر بين أبناء الوطن الواحد (هيبه، 2017، 5).

4. البعد الجغرافي:

المكان الجغرافي للوطن هو جزء لا يتجزأ من الهوية الوطنية، إذ تُعد المعالم الجغرافية الطبيعية البارزة جزءًا أصيلًا من الهوية الوطنية، ومجازًا بصريًا يجسد إحساس الأمة بذاتها (Kaplana, 2011, 349)، فوعاء المكان وهو الأرض التي يعيش عليها الإنسان ويتواصل مع الآخرين ويتكامل معهم ويتبادلون النشاطات الاقتصادية مما يُحدث امتزاجًا وتجانسًا تامًا بين العناصر البشرية واكتسابها صفات وملامح عامة واحدة فضلًا عن الملامح العقلية والمزاجية والشكلية والفكرية الواحدة لدى الأمة الواحدة (منصور، 2013، 59، 60).

5. بُعد التراث الثقافي:

ويُقصد بالتراث الثقافي ذلك الموروث الفكري أو المادي الذي يرثه أبناء الوطن عن الأجداد، ويعكس التراث البعد التاريخي أو الزمني للثقافة باعتباره تسجيلًا للحياة الفكرية والاجتماعية والسياسية للوطن، وعليه فهو بذلك حافظ للماضي (أبو زيد، 2013، 38). إذ يُشكّل التراث الثقافي لكل أمة الوعاء الذي يحوي كل مكونات وعيها من أدب وعلم وفن وفكر، وعليه فهو يشكل هوية الأمة ووجدانها، فهو مجموعة العادات والتقاليد والآداب والفنون والحرف والمعارف والمهارات الشعبية التي أنتجها وصاغها المجتمع ويتداولها أفرادها ويتعلمونها ويلتزمون بها في سلوكهم، إذ إنها تمثل أنماطًا ثقافية مميزة تربط بين الفرد والجماعة، وبين الماضي والحاضر، وعليه فالتراث الثقافي يشكل هوية المجتمع وشخصيته الحضارية (أبو شعيرة، وآخرون، 2015، 178).

كما يعد التراث الشعبي (الفولكلور) أحد أهم عناصر التراث الثقافي، إذ يضم العناصر الثقافية التي تتطوي على أهداف وقيم واهتمامات معينة ترتبط بشكل وثيق بتاريخ الجماعة وتؤثر على طريقة تفكيرها وسلوكها، وتختلف العناصر الفولكلورية من مجتمع لآخر، ومن جماعة لأخرى من حيث محتواها ومغزاها، ولقد أجمع دراسو الفولكلور على أن هناك أربعة

حقول يضمها مجال التراث الشعبي؛ الأول هو المعتقدات الشعبية، وهو ما يتصل بالتقاول والتشاؤم والطب الشعبي، والثاني هو العادات والتقاليد الشعبية الخاصة بالميلاد والوفاة والزواج، والأعياد والمناسبات القومية وطقوسهما، وكذا تتصل بعلاقات الفرد ومواقفه في المجتمع المحلي كالمراسم الاجتماعية وفض المنازعات، والثالث يتعلق بالثقافة المادية من منازل وملابس وأكلات شعبية، كما يضم جميع المنتجات اليدوية، والرابع يتصل بالفنون الشعبية من رسوم وأدوات الزينة والألعاب التراثية الشعبية والرقص الشعبي (أبو العينين، 2015، 195، 196).

"وتُعد الهوية بعناصرها التأسيسية من تاريخ وحضارة ولغة وثقافة ودين هي الأساس لبناء الشخصية المصرية، ويقدر الوعي الفردي والمجتمعي بقيمة الهوية والتمسك بها تبرز قوة الشخصية وقدرتها على إحداث نوع من التماسك المجتمعي والإحساس بقيمة الأمة والدولة، وعليه يجب أن تكون عناصر الهوية حاضرة في كل شيء يمارسه الفرد؛ مما يقوي إحساس الأجيال القادمة بهويتهم ويرفع وعيهم بأنهم يمتلكون سمات حضارية وثقافية يفخرون بانتمائهم إليها" (جابر، 2023، 119).

مما تقدم يُمكن القول إن الهوية الوطنية لا يمكن اختزالها في عنصر واحد من عناصرها، بل هي انصهار لجميع العناصر مجتمعة ومتضافرة مع بعضها البعض، وكذا هي محصلة لعديد من المقومات والأبعاد اللغوية والدينية والتاريخية والجغرافية والتراثية التي تتفاعل مع بعضها البعض لتشكل وحدة واحدة.

فاللغة المشتركة تعد أولى دعائم الحفاظ على هوية المجتمع وثقافته؛ فالحفاظ على اللغة هو حفاظ على الهوية الوطنية، إذ من خلال تلك اللغة يعبر الأفراد عن ثقافتهم وحياتهم الجمعية، فضلا عن كونها تعد رمزًا وطنيًا لأفراد المجتمع الواحد يوحي بانتمائهم إلى بلد معين، وعليه فاللغة العربية من أهم أبعاد الهوية الوطنية الواجب تأصيلها لدى طفل الروضة وتشجيعه على استخدامها في الحياة اليومية وفي التواصل مع الآخرين بهدف تنمية الوعي اللغوي لديه والاعتزاز بلغته من أجل بقاء اللغة الأم وضمان استمراريتها في ظل تحديات التعددية اللغوية الموجودة في المجتمع.

والتاريخ هو حجر الزاوية في تشكيل الهوية الوطنية، إذ يوفر إطارًا لفهم الإنجازات والنضالات المتعلقة بالأحداث التاريخية مثل الحروب والثورات، ويؤثر على كيفية إدراك الأفراد والأمم لأنفسهم ومكانتهم في العالم، الأمر الذي يُسهم في تشكيل الوعي الوطني، والشعور بالمصير المشترك والانتماء فيما بينهم، وعليه لا بُدَّ من إكساب أطفال الروضة جملة من المعارف حول التاريخ المصري، وكذا الأحداث والشخصيات التاريخية المؤثرة، فضلاً عن تشجيعهم على المشاركة في الاحتفالات والمناسبات والفعاليات الوطنية وزيارة المعالم والأماكن التاريخية، الأمر الذي يُسهم في تعزيز الانتماء والفخر بوطنهم.

أما **الحيز الجغرافي** فهو يؤثر بشكل كبير على الهوية الوطنية ومدى تعلق الفرد والجماعة بالأرض والحدود الجغرافية لها، فالأرض الواحدة تربط الجماعة الواحدة فتجعلها ذات خصائص وسمات وثقافة مشتركة وفريدة تميزها عن غيرها من الشعوب، وعليه يجب تنمية الوعي الجغرافي لدى طفل الروضة ومساعدته على اكتشاف عالمه الطبيعي المحيط به والخصائص الجغرافية المميزة لمصر سواء الطبيعية أو البشرية؛ مما يُكسبه القدرة على معرفة خريطة مصر وموقعها الجغرافي على خريطة العالم وحدودها وظواهرها الطبيعية، الأمر الذي يُسهم في اعتزازه بهويته الوطنية وانتمائه إليها.

وفيما يتعلق **بالدين** فهو جزءٌ أساسي من الهوية الوطنية للفرد ويؤثر على قيمه ومعتقداته وسلوكياته، ويعبر الفرد عن هويته من خلال الممارسات الدينية، وعليه يجب إكساب طفل الروضة جملة من المعارف حول المعتقدات والممارسات والقيم الدينية، فضلاً عن تشجيعه على المشاركة في الأعياد والمناسبات الدينية وكذا القيام بالأعمال الخيرية المستلهمة من القيم والتعاليم الدينية والتأكيد على قيم الأخوة والتراحم والتعاطف والسلوك الأخلاقي في كافة التعاملات.

والتراث الثقافي يُعد من أبرز المقومات التي تعبر عن الهوية الوطنية لأفراد الوطن الواحد، إذ إنه ينمي الشعور بالانتماء الوطني والاعتزاز بما قدمه الأجداد، وينقسم إلى نوعين؛ أحدهما محسوس كالمباني والمعابد والآثار وأزياء وأدوات، والآخر غير محسوس كالعادات والتقاليد والمعتقدات، ومن ثم يتبين ضرورة الحفاظ عليه؛ إذ إن الحفاظ على التراث الثقافي للأمة بمثابة الحفاظ على هويتها وتحقيق الوحدة والتماسك الاجتماعي بين الأفراد، وعليه يجب

تنمية وعي الأطفال بالتراث الثقافي المصري وذلك من خلال تعريفهم بالمباني والأماكن التراثية والأعياد والمناسبات والطقوس المرتبطة بها، كذا ممارسة الألعاب الشعبية وأنشطة الفنون اليدوية؛ مما يسهم في إعداد جيل مثقف واعٍ بوطنه قادر على حماية فكره من الغزو الثقافي، الأمر الذي يؤدي إلى تأصيل الهوية الوطنية لهم.

وفي هذا الصدد يمكن القول إن أبعاد الهوية الوطنية -كاللغة المشتركة والموروث الثقافي والشعور بالتاريخ المشترك والارتباط المكاني بالحيز الجغرافي- تجعل الطفل في حالة من الوعي والإدراك بالصفات المشتركة التي تميز أفراد وطنه، وإدراكه بأنه لا يمكن له أن يمتلك هوية ذاتية دون هوية جماعية، وعليه فإدراك الطفل كل هذه العناصر في مصفوفة واحدة متكاملة ومتجانسة يعكس على تشكيل شخصيته وسلوكياته واحترامه للعادات والتقاليد، وكذا احترامه للشعائر الدينية والتمسك بالقيم الأخلاقية، وفخره بلغته العربية وبضرورة التحدث بها، وكذلك تنمية شعوره الداخلي بالفخر والانتماء والاعتزاز بوطنه وما مر به من انتصارات، الأمر الذي يسهم في تأصيل الهوية الوطنية لديه من ناحية، ويحقق وحدة الوطن وأمنه واستقراره وقدرته على مواجهة الغزو الثقافي من ناحية أخرى.

المحور الثاني: الفنون التشكيلية

تُعرّف أنشطة الفنون التشكيلية بأنها أي نشاط يقوم به الطفل مستخدماً الخامات والأدوات الفنية المختلفة بما يُسهم في بناء شخصيته وإكسابه العديد من المعارف والمهارات والقيم، إذ تُعد أداة لمدخل تنمية كثيرة (الهندي، 2006، 12).

كما تشمل كل تخطيطات الطفل الحرة التي يعبر بها على أي سطح مستخدماً أية خامة تعطي له فرصة التعبير المجسم ذي الأبعاد الثلاثة، وينقل من خلاله الطفل أحاسيسه وانفعالاته وأفكاره ومعتقداته وعقائده (حسن، 2009، 35).

مجالات أنشطة الفنون التشكيلية في مرحلة رياض الأطفال:

تتنوع مجالات وأنواع الفنون التشكيلية الملائمة لطفل الروضة كالرسم والتلوين والطباعة بأنواعها، وكذا التشكيل بالخامات المختلفة وأنشطة الكولاج، والديكوباج، والفسيفساء، والنحت، والفيلوغرافيا، فضلاً عن الفن الرقمي وتطبيقاته، وفيما يأتي عرض لتلك الأنواع:

1. **الرسم والتلوين:** يُعد من أكثر الأنشطة المحببة لطفل الروضة، ويشمل عدة أنواع كالرسم والتلوين بالأقلام بمختلف أنواعها، والرسم والتلوين بالأصبع، والرسم على الرمال، والتلوين على الأقمشة والأحجار، ومن خلالها يستطيع الطفل التعبير عن ذاته ومشاعره مستخدمًا الخامات والأدوات المختلفة.
 2. **التشكيل:** وله عدة أنواع كالتشكيل بالعجائن، وبالورق، وبنشارة الخشب، وبالطين الأسواني، وبالصلصال، وخامات البيئة المختلفة.
 3. **الطباعة:** ويوجد طباعة بالإسفنج، وبعيدان الكبريت، وبالبلاستك المفرغ (الاستنسل)، وبالقوالب الطبيعية والصناعية، وباليد والأصابع (إبراهيم، 2021، 73)، فالطباعة مجال من مجالات التعبير الفني، ويُعد فنًا متعدد الأساليب يهدف إلى استنساخ تصميمٍ ما على سطح من الأسطح سواء أكان ورقًا، أو قماشًا، أو معدنًا، أو أي من الخامات الأخرى المسطحة وغير المسطحة (حسن، 2009، 103).
 4. **الكولاج:** ويقوم على تجميع أشكال مختلفة الخامات ودمجها لتكوين عملٍ فني جديد، وفيه يمكن استخدام مواد مختلفة الألوان والخامات؛ كالورق، وقصاصات المجلات، والقماش، والبلستيك، والجلود، وأوراق الأشجار، والخيوط، والأخشاب، والرقائق المعدنية، وغيرها من الخامات، إذ يعتمد فن الكولاج على إنشاء أعمال فنية تتعلق بموضوعٍ ما عن طريق قطع أو تمزيق مواد مختلفة، وتجميعها، ويمكن تنفيذ هذا النشاط بشكل فردي وكذلك في مجموعات (Cetin, 2015,40,41)، كما يُعد الكولاج أسلوبًا إبداعيًا يعمل على إيجاد مساحة للأطفال للتفكير والإبداع والمناقشة والتعلم (Khanare,2017,3).
- وتتعدد أنواع الكولاج ليشمل ما يلي:
- **الكولاج الورقي:** ويعتمد على قصاصات الورق ذات اللون الواحد أو الملون أو المجلات والصحف.
 - **الكولاج الرقمي:** ويعتمد على البرامج والتقنيات الرقمية في تقطيع الأشكال الفنية وإعادة تجميعها بصورة فنية.

- الكولاج النسيجي: ويعتمد على الأقمشة بمختلف أنواعها، ويتم فيه لصق عدة رقع من القماش بشكل متفرق على قطعة قماشية أساسية.
- الكولاج الفوتوغرافي: ويعتمد على تكوين صور جديدة من عدة صور فوتوغرافية، ويمكن أن يكون يدويًا أو رقميًا.
- الكولاج باستخدام الخامات الطبيعية: ويشمل جميع الخامات المتواجدة في البيئة المحيطة ويتم إعادة تدويرها لتكوين عمل فني (المومني، وآخرون، 2021، 20).
- 5. النحت: يُعرّف فن نحت الأطفال بأنه كل كيان مصنوع بواسطة الجبس أو الطين أو العجينة الورقية أو فروع الأشجار أو قوالب الذرة أو المواد البلاستيكية أو من مجموعة من الخامات المختلفة بعضها مع بعض، وتتعدد أنواعه ليشمل **النحت المجسم**؛ وفيه يكون العمل النحتي محاطًا بالفراغ من كل الزوايا، و**النحت الغائر**، والبارز وهو طرح العمل الفني على سطح مستو ويكون إما بإبراز الموضوع عن سطح الخلفية ويسمى بالنحت البارز، أو يكون محفورًا للداخل في سطح الخلفية ويسمى النحت الغائر (العناني، 2014، 11، 12).
- 6. **الموزاييك (الفسيفساء)**: نوع من أنواع التعبير الفني الزخرفي الذي يتميز بألوانه الجذابة، وفيه يتم تجميع قطع صغيرة من الزجاج الملون أو الأحجار أو الرخام أو الاصداف أو الخزف وترتيبهم وتثبيتهم بجوار بعضهم البعض في تنظيم فني معين (العناني، 2014، 90).
- 7. **الديكوباج**: هو فن تزيين الأشياء بواسطة قص ولص الأوراق الملونة باستخدام مادة لاصقة على السطح المراد تغطيته سواء كان خشبيًا أو زجاجيًا أو بلاستيكيًا أو معدنيًا، ويتم استخدام أنواع مختلفة من الأوراق مثل المناديل المخصصة للديكوباج وتكون ورقية رقيقة، وأوراق الحلويات اللامعة، وبطاقات المعايدة، وأوراق وصحف الجرائد والمجلات (Mohamed, 2023,78,79)، ويُعد فن الديكوباج من الفنون السهلة والبسيطة في التناول، ويتم من خلال استخدام خامة الورق وهي خامة متوفرة وقليلة التكلفة ولكنها تمتاز بكونها خامة ثرية فكريًا، ومرنة، ومتنوعة الألوان والملمس؛ مما يسهم في تجسيد الفكرة بسهولة ويسر وإبداع (صالح، وآخرون، 2022، 167).

8. **الفيولوجرافيا:** ويُطلق عليه فن شعاع الخيط أو فن المنحنيات الخطية أو الرسم بالخيوط والمسامير، وهو فن يعتمد على رسم لوحات اعتمادًا على الخيوط والمسامير، إذ يتم عمل تصميم للشكل المراد التعبير عنه، ثم تثبت المسامير على سطح لوحة خشبية، ثم يتم ملء المساحة المحددة بالمسامير بواسطة شعاع من خيط يربط مساميرًا بالمسمار الذي يقابله حتى تمتلئ المساحة كليًا بالخيوط (الديب، 2017، 325)، وتعود أصول هذا الفن إلى نهاية القرن التاسع عشر لماري إيفرست التي ابتكرت فكرة "خياطة المنحنى"؛ وذلك لمساعدة الأطفال على فهم وتعلم المفاهيم الرياضية المختلفة، وسرعان ما تطور ليكون أكثر مرونة في العصر الحديث بحيث لا تكون بالضرورة التصميمات مبنية على أساس رياضي، الأمر الذي فتح مجالًا للإبداع في كافة المجالات (Dresbach, 2016,5,7).

9. **الفن الرقمي:** يشير إلى ممارسات فنية تنطوي على استخدام التقنيات الرقمية، وفيه يتم الاستغناء عن الأدوات التقليدية كالقلم والفرشاة والألوان والخامات بأنواعها ويتم استبدالها بأدوات إلكترونية كالشاشة وأدوات الرسم والتلوين الرقمية كالفأرة والقلم الضوئي التي توفرها البرامج الرقمية الفنية ويتم إخراجها في صورتها النهائية بواسطة الطابعات الرقمية (ريس، 2019، 343)، كما يمكن استخدام عديد من أدوات الفن الرقمي كالمسبورة الذكية في ممارسة الأنشطة الفنية التشكيلية، إذ تُمكن تلك الأدوات الأطفال من استخدام حركات الجسم بالكامل؛ وذلك باستخدام ذراعهم بالكامل عند الرسم على الشاشة، وكذا استخدام الحركات الدقيقة باستخدام إصبعهم كأداة للرسم، فهي تجعل ممارسة أنشطة الفنون التشكيلية تجربة أكثر تفاعلية للأطفال.

وفي هذا الصدد أكدت نتائج دراسة "Terreni" على كون الفن الرقمي وأدواته أكثر جاذبية للأطفال، إذ يمنحهم الفرصة لإتقان المهارات الفنية ويمكنهم من تعديل رسوماتهم بسهولة؛ وذلك بمسح الأجزاء غير المرضية وتحسينها، وكذلك تفكيك الصور المرسومة ثم تجميعها مرة أخرى بطرق جديدة ومبتكرة، فضلاً عن تمكين الأطفال من المشاركة والعمل التعاوني في الأنشطة الفنية، إذ يتناقش الأطفال، ويتبادلون الأفكار والمهارات المشتركة مع بعضهم البعض، إضافة إلى ذلك كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية الفن الرقمي وأدواته مع

الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، وكان بمثابة أداة توليد لمشاعر الثقة والكفاءة في نفوسهم أثناء ممارستهم للأنشطة الفنية من خلاله (Terreni, 2010,92).

كما أشارت دراسة "Borg" إلى أن الرسم الرقمي داة من أدوات الفن الرقمي الأكثر ملائمة للطفل، والذي يمكن أن يكون وسيلة للأطفال الذين لديهم صعوبات حركية في استخدام القلم والورق، ولأطفال الذين يظهرون اهتماماً أقل بالرسم (Borg, 2019,16)، وكذلك أكدت دراسة (Black& Browning) على الدور المهم للتقنيات الرقمية في الفنون في تعزيز الإبداع وتحفيز عملية التعلم لدى الأطفال، كما أوصت بضرورة تدريب المعلمين على كيفية استخدام التطبيقات الرقمية ودمجها في عملية التعلم (Black& Browning, 2011, 22).

تأسيساً على ما تقدم يمكن القول إن الفنون التشكيلية تعد وسيلة فعالة في تأصيل الهوية الوطنية للأطفال، إذ تسمح لهم باستكشاف تاريخهم الوطني والرموز والأعلام والشعارات الوطنية وكذا تراثهم الثقافي بطريقة فنية إبداعية محببة لهم، كما يمكن للمعلمات استخدام الفنون التشكيلية في الأنشطة التي تركز على الموضوعات ذات الصلة بأبعاد الهوية الوطنية كالأحداث التاريخية، والمعالم التاريخية والمناطق الجغرافية والطبيعية المميزة للوطن، وكذلك الأحداث والقيم الدينية واللغة المشتركة ومظاهر الحياة التراثية كالعادات والتقاليد والمعتقدات والفنون والحرف الشعبية الخاصة بمجتمعهم، فضلاً عن إمكانية تحقيق ذلك من خلال مشاركة الأطفال في مشروع فني جماعي، يتعاونون ويعملون معاً ويتشاركون الأفكار لإنتاج شيء يعبر عن هويتهم الوطنية.

فعندما يشارك الأطفال في الأنشطة التي ترتبط بهويتهم وثقافتهم الوطنية، يتولد لديهم فخر بتراثهم، وفهم أعمق لتاريخ وطنهم وإنجازاته فيكتسبون قيم الانتماء والولاء لوطنهم، وكذا الشعور بالانتماء لمجموعة وطنية واحدة، ولا يعزّز دمج الفنون التشكيلية في أنشطة الأطفال الشعور المشترك بالانتماء والفخر الوطني فحسب، بل يسمح لهم باستكشاف خيالهم وإبداعاتهم والتعبير عن ذاتهم، وأفكارهم، ومشاعرهم، والتنقيس عما بداخلهم، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الثقة والوعي الذاتي لديهم، وهذا ما يمهد لغرس الوعي الجماعي.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية: واقع دور معلمة رياض الأطفال في تأصيل الهوية الوطنية للطفل من خلال استخدام الفنون التشكيلية.
أولاً: أهداف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى الكشف عن واقع دور معلمة رياض الأطفال في تأصيل الهوية الوطنية للطفل من خلال استخدام الفنون التشكيلية؛ وذلك من خلال استطلاع آراء المعلمات حول واقع توظيفهم لأنشطة الفنون التشكيلية بهدف تأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة في أبعادها المختلفة (التاريخي، الجغرافي، اللغوي، الديني، التراثي)، وتحليل تلك الآراء ومناقشتها وتدعيمها بنتائج الدراسات السابقة وذلك وفقاً للإجراءات التالية.

ثانياً: إجراءات الدراسة:

1- مجتمع الدراسة:

بلغ مجتمع الدراسة (4152) معلمة رياض أطفال في مدارس محافظة الإسكندرية، وذلك وفقاً للإحصاء الصادر عن وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2023-2024*.

2- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 413 معلمة مقسمة إلى 363 معلمة للدراسة الأساسية، و50 معلمة للدراسة الاستطلاعية، كما في الجدول التالي.

جدول (1)

يوضح النسبة المئوية لعينة الدراسة الأساسية والاستطلاعية من المجموع الكلي

لعينة البحث

النسبة المئوية %	العدد	التوصيف الإحصائي العينة
87,89	363	عينة الدراسة الأساسية
12,11	50	عينة الدراسة الاستطلاعية
100	413	المجموع

يتضح من الجدول (1) النسبة المئوية لعينة الدراسة الأساسية والاستطلاعية من المجموع الكلي لعينة البحث؛ حيث بلغت عينة الدراسة الأساسية (363 فرداً بنسبة 87.89%) وبلغت عينة الدراسة الاستطلاعية (50 فرداً بنسبة 12.11%).

* كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي 2023-2024، الباب الرابع، ص 268.

ولقد طُبقت أداة الدراسة على الإدارات التعليمية بمحافظة الإسكندرية، كما هو مبين بالجدول التالي.

جدول (2)

يوضح العدد والنسبة المئوية طبقاً للإدارة التعليمية لعينة الدراسة الأساسية ن = 363

النسبة المئوية %	العدد	التوصيف الإحصائي الإدارة التعليمية
11.29	41	إدارة العجمي
15.98	58	إدارة العامرية
33.33	121	إدارة المنتزه
3.03	11	إدارة برج العرب
12.40	45	إدارة شرق
14.33	52	إدارة غرب
9.64	35	إدارة وسط
100	363	المجموع

يتضح من الجدول رقم (2) الخاص بالعدد والنسبة المئوية طبقاً للإدارة التعليمية لعينة الدراسة الأساسية، حيث بلغت عينة الدراسة الأساسية (إدارة العجمي) (41 معلمة بنسبة 11.29%) و(إدارة العامرية) (58 معلمة بنسبة 15.98%) و(إدارة المنتزه) (121 معلمة بنسبة 33.33%) و(إدارة برج العرب) (11 معلمة بنسبة 3.03%) و(إدارة شرق) (45 معلمة بنسبة 12.40%) و(إدارة غرب) (52 معلمة بنسبة 14.33%) و(إدارة وسط) (35 معلمة بنسبة 9.64%).

3. أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة "الاستبانة" كأداة لجمع البيانات، وتكونت من محورين كما يأتي:
المحور الأول: يتضمن واقع دور معلمة رياض الأطفال في توظيف أنشطة الفنون التشكيلية لتأصيل الهوية الوطنية للطفل في أبعادها المختلفة، ويتكون من (31) عبارة، كما تتضمن أسئلة مفتوحة.

المحور الثاني: يتضمن معوقات توظيف أنشطة الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية للطفل من وجهة نظر المعلمات، ويتكون من (11) عبارة، وتكونت الأداة في صورتها النهائية من (42) مفردة كما في الجدول التالي:

جدول (3)

يوضح محاور الدراسة وعدد المفردات في كل محور

المحور	الأول: واقع توظيف أنشطة الفنون التشكيلية لتأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة في أبعادها المختلفة	الثاني: معيقات توظيف أنشطة الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات
	التاريخي، اللغوي، الديني الجغرافي	التراثي
عدد المفردات	13	9
المجموع الكلي لعدد المفردات	42	

4- صدق أداة الدراسة:

قامت الباحثة بحساب صدق الاستبانة باستخدام الطرق الآتية:

• صدق المحكمين:

تم عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على (14) محكمًا من أعضاء هيئة التدريس والخبراء من أصول تربية الطفل، ومناهج الطفل، وكذا متخصصين في مجال الفنون؛ لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى ملاءمتها لقياس ما وُضعت لأجله، ومن ثم تم إجراء التعديلات اللازمة بناء على آراء المحكمين.

• المعاملات العلمية للاستبيان (صدق الاتساق الداخلي- الثبات)

المحور الأول: واقع توظيف أنشطة الفنون التشكيلية لتأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة.

جدول (4) معامل الاتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارات ومعامل ألفا

كرونباخ الكلي للبعد الأول (الجغرافي والتاريخي) لعينة البحث ن=50

م	العبارات	معامل الاتساق الداخلي	معامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة	معامل ألفا كرونباخ للمحور
1	تستخدم المعلمة أنشطة الفنون التشكيلية لتعريف الطفل بموقع مصر كخريطة مصر وحدودها الجغرافية.	*0.547	0.692	0.688
2	تصمم المعلمة أنشطة لتعريف الطفل علم مصر باستخدام أدوات وخامات فنية.	*0.431	0.660	
3	توظف المعلمة أنشطة لتعريف الطفل معالم مصر الجغرافية مثل الأنهار والجبال والبحيرات باستخدام الأدوات والخامات الفنية.	*0.659	0.644	
4	تطلب المعلمة من الأطفال تجميع صور تبرز الجوانب الجغرافية المميزة لمنطقة مصرية محددة.	*0.830	0.643	

من خلال الفنون التشكيلية

م	العبارات	معامل الاتساق الداخلي	معامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة	معامل ألفا كرونباخ للمحور
5	تستخدم المعلمة أنشطة الفنون التشكيلية الرقمية كالرسم الرقمي أو الكولاج الرقمي في التعبير عن معالم جغرافية.	*0.677	0.694	
6	تنظم الروضة معارض فنية تضم أعمالاً فنية تشكيلية تعبر عن معالم جغرافية مهمة.	*0.568	0.700	
7	تصمم المعلمة أنشطة باستخدام أدوات وخامات فنية لتعريف الطفل بأهم الشخصيات المصرية التاريخية.	*0.553	0.716	
8	تعد المعلمة أنشطة باستخدام أدوات وخامات فنية تتعلق بحدث تاريخي معين (حرب أكتوبر، ثورة يوليو).	*0.513	0.696	
9	توظف المعلمة أنشطة الفنون التشكيلية في تعريف الطفل أبرز المعالم الأثرية في مصر (الأهرامات، المتاحف...).	*0.708	0.613	
10	تشارك المعلمة مع الأطفال في تصميم أزياء فرعونية باستخدام الأدوات والخامات الفنية.	*0.772	0.641	
11	تطلب المعلمة من الأطفال التعبير بأدوات وخامات فنية عن رموز الحضارة المصرية (رمز مفتاح الحياة، زهرة اللوتس....).	*0.709	0.675	
12	تنظم الروضة معارض فنية تضم أعمالاً فنية تشكيلية تعبر عن أحداث تاريخية.	*0.776	0.643	
13	تستخدم المعلمة أنشطة الفنون التشكيلية الرقمية كالرسم الرقمي أو الكولاج الرقمي في التعبير عن معالم تاريخية.	*0.725	0.678	

* قيمة (ر) معنوية عند مستوى $0.05 = 0.279$

يتضح من جدول (4) الخاص بمعامل الاتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارات ومعامل ألفا كرونباخ الكلي للبعد الأول (الجغرافي والتاريخي) لعينة البحث، أن قيم معامل الاتساق الداخلي تراوحت ما بين (0.431 إلى 0.830) وهي أكبر من قيمة (ر) معنوية عند مستوى $0.05 = 0.279$ ، كما يتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت 0.688 وهذه القيمة أكبر من 0.60 مما يشير إلى ثبات البعد.

جدول (5) معامل الاتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارات ومعامل ألفا

كرونباخ الكلي للبعد الثاني (اللغوي والديني) لعينة البحث ن=50

م	العبارات	معامل الاتساق الداخلي	معامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة	معامل ألفا كرونباخ للمحور
1	تصمم المعلمة أنشطة لتعريف الطفل باللغة العربية (لغة الضاد) باستخدام أدوات وخامات فنية.	*0.694	0.608	0.655
2	تستخدم المعلمة الأدوات والخامات الفنية في أنشطة الكتابة بالخط العربي.	*0.838	0.512	
3	تطلب المعلمة من الأطفال التعبير من خلال نشاط فني تشكيلي عن موضوع تم مناقشته باللغة العربية الفصحى.	*0.776	0.634	
4	توظف المعلمة أنشطة الفنون التشكيلية في تعريف الطفل باللغة الهيروغليفية البسيطة.	*0.761	0.662	
5	تشارك المعلمة الأطفال في تصميم أعمال فنية تتضمن كلمات أو عبارات عربية.	*0.719	0.606	
6	تحرص المعلمة على توظيف الفنون التشكيلية في تنظيم فاعلية للاحتفال باليوم العالمي للغة العربية.	*0.510	0.734	
7	تستخدم المعلمة أنشطة الفنون التشكيلية في تعريف الطفل المناسبات الدينية ومظاهرها.	*0.325	0.666	
8	تصمم المعلمة أنشطة تعبر عن الأماكن والمزارات الدينية (الإسلامية، القبطية) المشهورة باستخدام أدوات فنية.	*0.750	0.579	
9	تصمم المعلمة أنشطة الفنون التشكيلية في تعريف الطفل على القصص الدينية.	*0.839	0.558	

* قيمة (ر) معنوية عند مستوى $0.05 = 0.279$

يتضح من جدول (5) الخاص بمعامل الاتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارات ومعامل ألفا كرونباخ الكلي للبعد الأول (اللغوي والديني) لعينة البحث، أن قيم معامل الاتساق الداخلي تراوحت ما بين (0.325 إلى 0.839) وهي أكبر من قيمة (ر) معنوية عند مستوى $0.05 = 0.279$ ، كما يتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت 0.655 وهذه القيمة أكبر من 0.60 مما يشير إلى ثبات البعد.

جدول (6) معامل الاتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارات ومعامل ألفا كرونباخ الكلي للبعد الثالث (التراثي الثقافي) لعينة البحث ن=50

م	العبارات	معامل الاتساق الداخلي	معامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة	معامل ألفا كرونباخ للمحور
1	تستخدم المعلمة أنشطة الفنون التشكيلية في تعريف الطفل الأماكن التراثية الشعبية.	*0.624	0.685	0.683
2	تصمم المعلمة أنشطة فنية تشكيلية للتعبير عن الحرف اليدوية التي تعكس التراث الشعبي المصري.	*0.855	0.608	
3	تشارك المعلمة مع الأطفال في تصميم الأزياء الشعبية باستخدام خامات وأدوات فنية.	*0.793	0.621	
4	تشجع المعلمة الأطفال على تصميم أعمال فنية تمثل العادات والمظاهر المرتبطة بالمناسبات الاجتماعية.	*0.657	0.741	
5	توظف المعلمة أنشطة الفنون التشكيلية في تعريف الطفل بالمنتجات الشعبية اليدوية.	*0.793	0.631	
6	تصمم المعلمة نماذج من الآلات الموسيقية التراثية باستخدام خامات فنية.	*0.821	0.596	
7	تشجع المعلمة الأطفال على التعبير بأنشطة فنية تشكيلية كالرسم مثلا بعد قراءتها لقصص تراثية.	*0.749	0.679	
8	تنظم الروضة معارض تضم أعمالاً فنية تشكيلية تعبر عن التراث الثقافي المصري.	*0.753	0.658	
9	تستخدم المعلمة أنشطة الفنون التشكيلية في تعريف الطفل بأنواع البينات المختلفة (البدوية، الساحلية، النوبية).	*0.542	0.660	

* قيمة (ر) معنوية عند مستوى $0.05 = 0.279$

يتضح من جدول (6) الخاص بمعامل الاتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارات ومعامل ألفا كرونباخ الكلي للبعد الأول (التراثي الثقافي) لعينة البحث، أن قيم معامل الاتساق الداخلي تراوحت ما بين (0.542 إلى 0.855) وهي أكبر من قيمة (ر) معنوية عند مستوى $0.05 = 0.279$ ، كما يتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت 0.683 وهذه القيمة أكبر من 0.60 مما يشير إلى ثبات البعد.

جدول (7) معامل الاتساق الداخلي

(معامل ارتباط البعد مع المجموع الكلي للاستبيان الذي ينتمي إليه)

ومعامل ألفا كرونباخ. ن = 50

معامل ألفا كرونباخ للكل	معامل الاتساق الداخلي للبعد مع مجموع الكلي	البعد
0.829	*0.953	البعد الأول: (الجغرافي والتاريخي)
	*0.855	البعد الثاني: (اللغوي والديني)
	*0.937	البعد الثالث: (التراثي الثقافي)

* قيمة (ر) معنوية عند مستوى $0.05 = 0.279$

يتضح من جدول (7) الخاص بمعامل الاتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ الكلي، أن قيم معامل الاتساق الداخلي تراوحت ما بين (0.855 إلى 0.953) وهي أكبر من قيمة (ر) معنوية عند مستوى $0.05 = 0.279$ ، كما يتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للكل بلغت 0.829 وهذه القيمة أكبر من 0.60 مما يشير إلى ثبات المحور.

• المحور الثاني: معيقات توظيف أنشطة الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية

لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات

جدول (8) معامل الاتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارات ومعامل ألفا كرونباخ الكلي للمحور الثاني (معيقات توظيف أنشطة الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات) لعينة البحث ن=50

م	العبارات	معامل الاتساق الداخلي	معامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة	معامل ألفا كرونباخ للمحور
1	كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلمة إذ تحتاج المعلمات في توظيف أنشطة الفنون التشكيلية إلى جهد ووقت إضافي.	*0.785	0.770	0.804
2	نقص الأدوات والخامات المستخدمة في أنشطة الفنون التشكيلية.	*0.677	0.771	
3	ضعف الميزانية المخصصة لأنشطة الفنون التشكيلية.	*0.819	0.770	
4	ارتفاع كثافة الأطفال في حجرة النشاط وعدم مناسبتها من حيث المساحة لممارسة أنشطة الفنون التشكيلية.	*0.739	0.770	
5	ضيق الوقت المخصص لأنشطة الفنون التشكيلية.	*0.680	0.756	
6	ضعف الاهتمام بإدراج أنشطة الفنون التشكيلية في منهج الطفل.	*0.590	0.809	

دور معلمة رياض الأطفال في تأصيل الهوية الوطنية
من خلال الفنون التشكيلية

د/ خلود ماجد محمد السيد

م	العبارات	معامل الاتساق الداخلي	معامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة	معامل ألفا كرونباخ للمحور
7	ضعف قناعة المديرات بدور أنشطة الفنون التشكيلية وأهميتها في تشكيل الهوية الوطنية لدى طفل الروضة.	*0.463	0.847	
8	قصور وعي أولياء الأمور بأهمية أنشطة الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية.	*0.451	0.790	
9	ضعف تدريب المعلمات على مهارات استخدام أنشطة الفنون التشكيلية فيما يتعلق بتأصيل الهوية الوطنية.	*0.580	0.777	
10	قلة قناعة المعلمة بدور أنشطة الفنون التشكيلية وأهميتها في تشكيل الهوية الوطنية لدى الطفل.	*0.511	0.812	
11	قلة برامج التنمية المهنية فيما يتعلق بمهارات ممارسة أنشطة الفنون التشكيلية الملائمة للطفل.	*0.674	0.791	

* قيمة (ر) معنوية عند مستوى $0.05 = 0.279$

يتضح من جدول (8) الخاص بمعامل الاتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارات ومعامل ألفا كرونباخ الكلي للمحور الثاني (معيقات توظيف أنشطة الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات) لعينة البحث، أن قيم معامل الاتساق الداخلي تراوحت ما بين (0.451 إلى 0.819) وهي أكبر من قيمة (ر) معنوية عند مستوى $0.05 = 0.279$ ، كما يتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت 0.804 وهذه القيمة أكبر من 0.60 مما يشير إلى ثبات المحور.

جدول (9)

يوضح الدلالات الإحصائية الخاصة بمحاور الاستبيان والمجموع الكلي للمحاور طبقاً

للإدارة التعليمية عينة البحث ن = 363

الأبعاد	الإدارة التعليمية	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	أقل قيمة	أكبر قيمة
البعد الأول : (الجغرافي والتاريخي)	إدارة العجمي	41	27.46	3.56	23.00	39.00
	إدارة العامرية	58	24.36	3.95	16.00	39.00
	إدارة المنتزه	121	24.68	4.09	14.00	32.00
	إدارة برج العرب	11	28.64	5.18	25.00	39.00
	إدارة شرق	45	27.20	1.75	25.00	33.00
	إدارة غرب	52	23.83	3.43	16.00	29.00
	إدارة وسط	35	25.66	3.00	20.00	39.00
	المجموع	363	25.35	3.86	14.00	39.00
	إدارة العجمي	41	17.22	2.90	14.00	27.00
	إدارة العامرية	58	14.50	3.69	10.00	27.00
البعد الثاني: (اللغوي والديني)	إدارة المنتزه	121	13.85	2.65	10.00	22.00
	إدارة برج العرب	11	19.27	4.15	15.00	27.00
	إدارة شرق	45	16.22	3.89	11.00	24.00
	إدارة غرب	52	13.38	1.81	10.00	19.00
	إدارة وسط	35	14.46	3.37	10.00	27.00
	المجموع	363	14.79	3.37	10.00	27.00
	إدارة العجمي	41	17.83	3.07	15.00	27.00
	إدارة العامرية	58	16.98	3.19	10.00	27.00
	إدارة المنتزه	121	17.24	2.65	12.00	25.00
	إدارة برج العرب	11	20.73	3.61	15.00	27.00
البعد الثالث: (التراثي الثقافي)	إدارة شرق	45	19.82	3.18	16.00	26.00
	إدارة غرب	52	17.81	3.38	10.00	21.00
	إدارة وسط	35	18.51	2.62	14.00	27.00
	المجموع	363	17.90	3.14	10.00	27.00
	إدارة العجمي	41	62.51	8.89	55.00	93.00
	إدارة العامرية	58	55.84	9.85	39.00	93.00
	إدارة المنتزه	121	55.77	7.56	42.00	77.00
	إدارة برج العرب	11	68.64	12.56	58.00	93.00
	إدارة شرق	45	63.24	7.63	53.00	80.00
	إدارة غرب	52	55.02	6.66	41.00	64.00
المحور الأول واقع توظيف أنشطة الفنون التشكيلية لتأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة	إدارة وسط	35	58.63	7.76	47.00	93.00
	المجموع	363	58.03	8.90	39.00	93.00
	إدارة العجمي	41	27.44	2.19	21.00	33.00
	إدارة العامرية	58	28.24	1.60	25.00	33.00
	إدارة المنتزه	121	27.65	3.44	13.00	32.00
	إدارة برج العرب	11	28.45	2.70	25.00	33.00
	إدارة شرق	45	25.84	5.72	13.00	31.00
	إدارة غرب	52	28.44	1.14	26.00	31.00
	إدارة وسط	35	28.80	1.30	27.00	31.00
	المجموع	363	27.75	3.18	13.00	33.00

* قيمة (ف) الجدولية معنوياً عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (9) الخاص بمحاور الاستبيان والمجموع الكلي للمحاور طبقاً للإدارة التعليمية عينة البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأبعاد والمحاور؛ حيث كانت قيمة ف المحسوبة أكبر من قيمة ف الجدولية عند مستوى 0.05 وقيمة مستوى المعنوية أقل من 0.05. عرض النتائج ومناقشتها:

عرض النتائج الخاصة بالمحور الأول: واقع توظيف أنشطة الفنون التشكيلية لتأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة.

عرض النتائج الخاصة بالبعد الأول: (الجغرافي والتاريخي)

جدول (10) يوضح التكرار والنسبة المئوية ومربع كاي ونسبة الموافقة لعبارات البعد

الأول: (الجغرافي والتاريخي) لعينة البحث ن=363

الترتيب	نسبة الموافقة %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان	مربع كاي	بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		الدلالات الإحصائية	م
					%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
5	%64.33	0.67	2.29	*73.26	%12.40	45	%46.56	169	%41.05	149	تستخدم المعلمة أنشطة الفنون التشكيلية لتعريف الطفل بموقع مصر كخريطة مصر وحدودها الجغرافية.	1
8	%39.81	0.65	1.80	*86.89	%33.61	122	%53.17	193	%13.22	48	توظف المعلمة أنشطة لتعريف الطفل معالم مصر الجغرافية مثل الأنهار والجبال والبحيرات باستخدام الأدوات والخامات الفنية.	2
9	%32.23	0.59	1.64	*127.79	%41.60	151	%52.34	190	%6.06	22	تطلب المعلمة من الأطفال تجميع صور تبرز الجوانب الجغرافية المميزة لمنطقة مصرية محددة.	3
13	%8.68	0.42	1.17	*432.65	%84.30	306	%14.05	51	%1.65	6	تستخدم المعلمة أنشطة الفنون التشكيلية الرقمية كالرسم الرقمي أو الكولاج الرقمي في التعبير عن معالم جغرافية.	4
10	%26.45	0.62	1.53	*127.39	%53.72	195	%39.67	144	%6.61	24	تنظم الروضة معارض فنية تضم أعمالاً فنية تشكيلية تعبر عن	5

الترتيب	نسبة الموافقة %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان	مربع كاي	بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		الدلالات الإحصائية العبارات	م
					%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
											معالم جغرافية مهمة.	
1	%94.63	0.31	2.89	*223.76	%0.00	0	%10.74	39	%89.26	324	تصمم المعلمة أنشطة لتعريف الطفل علم مصر باستخدام أدوات وخامات فنية.	6
4	%66.44	0.62	2.33	*121.01	%7.16	26	%52.89	192	%39.94	145	تصمم المعلمة أنشطة باستخدام أدوات وخامات فنية لتعريف الطفل بأهم الشخصيات المصرية التاريخية.	7
3	%72.73	0.78	2.45	*144.74	%17.63	64	%19.28	70	%63.09	229	تعد المعلمة أنشطة باستخدام أدوات وخامات فنية تتعلق بحدث تاريخي معين (حرب أكتوبر، ثورة يوليو....).	8
2	%82.23	0.62	2.64	*252.50	%7.44	27	%20.66	75	%71.90	261	توظف المعلمة أنشطة الفنون التشكيلية في تعريف الطفل أبرز المعالم الأثرية في مصر (الأهرامات، المتاحف...).	9
7	%48.76	0.51	1.98	*275.55	%14.05	51	%74.38	270	%11.57	42	تشارك المعلمة مع الأطفال في تصميم أزياء فرعونية باستخدام الأدوات والخامات الفنية.	10
11	%14.19	0.59	1.28	*343.60	%79.06	287	%13.50	49	%7.44	27	تطلب المعلمة من الأطفال التعبير بأدوات وخامات فنية عن رموز الحضارة المصرية (رمز مفتاح الحياة، زهرة اللوتس....).	11
6	%56.34	0.55	2.13	*211.85	%9.37	34	%68.60	249	%22.04	80	تنظم الروضة معارض فنية تضم أعمالاً فنية تشكيلية تعبر عن أحداث تاريخية.	12
12	%10.88	0.45	1.22	*369.44	%79.89	290	%18.46	67	%1.65	6	تستخدم المعلمة أنشطة الفنون التشكيلية الرقمية كالرسم الرقمي أو الكولاج الرقمي في التعبير عن معالم تاريخية.	13

*قيمة مربع كاي الجدولية معنوية عند مستوى 0.05 عند درجة حرية 2 = 5.99، عند درجة حرية 1 = 3.84

المتوسط المرجح/ درجة الممارسة (1: 1.66 قليلة - 1.67: 2.33 متوسطة - 2.34: 3 كبيرة)

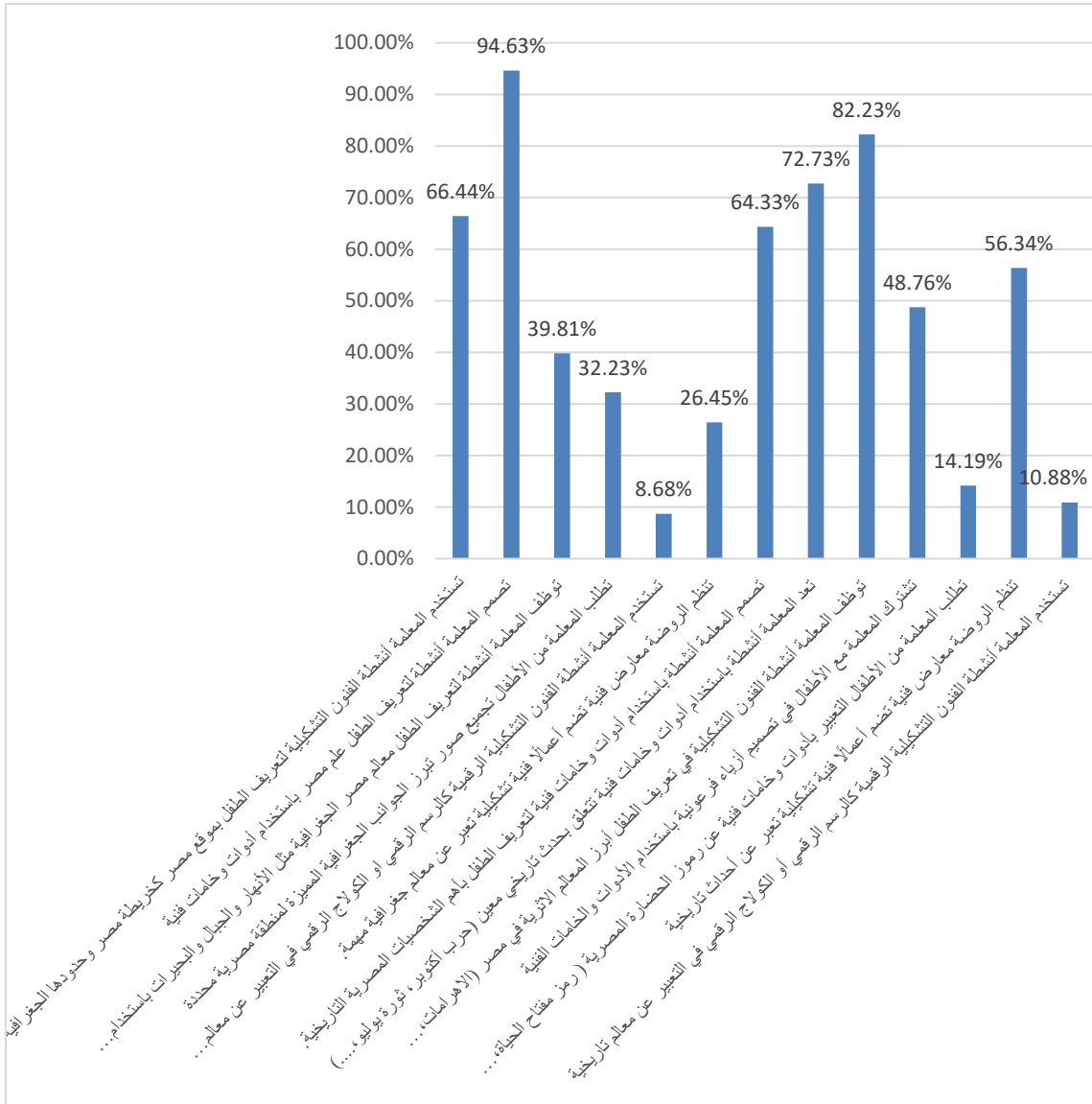
يتضح من الجدول رقم (10) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بالتكرار والنسبة المئوية ومربع كاي ونسبة الموافقة لعبارات المحور الأول واقع توظيف أنشطة الفنون التشكيلية لتأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة (البعد الأول: الجغرافي والتاريخي) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات، حيث كانت قيمة (مربع كاي) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاي) الجدولية عند مستوى (0.05) عند درجة حرية 2 (5.99)، وعند درجة حرية 1 (3.84)، وتراوحت نسب الموافقة لجميع العبارات ما بين (8.68% إلى 94.63%).

ومن خلال استقراء الجدول رقم (10) والشكل البياني رقم (1) يتبين أن دور معلمات رياض الأطفال في تأصيل الهوية الوطنية للطفل في بعديها التاريخي والجغرافي باستخدام الفنون التشكيلية جاء بدرجة ممارسة متوسطة بمتوسط بلغ (1.95)، ولقد حظيت العبارات رقم (6، 9، 8، 7) -وهي العبارات ذات الصلة بالبعد التاريخي- بأعلى نسبة موافقة وتراوحت ما بين (94.63% إلى 66.44%)؛ الأمر الذي يؤكد وجود ممارسة بدرجة كبيرة فيما يتعلق باستخدام الفنون التشكيلية لتأصيل الهوية الوطنية في بعدها التاريخي، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (هنداوي، 2023، 106، 107) التي أكدت كون الأنشطة الفنية وسيلة فعالة في تنمية المفاهيم التاريخية لطفل الروضة، فضلاً عن مساهمة تلك الأنشطة في فهم الطفل الحقبة الزمنية لتاريخ مصر والتعرف على الشخصيات التاريخية المؤثرة في مصر، وكذا المعالم التاريخية وذلك من خلال الرسم والتلوين والأعمال اليدوية، وكذا تتفق مع نتائج دراسة (زكي، 2022، 222) التي أكدت على اهتمام معلمات رياض الأطفال بتقديم لوحات فنية تعبر عن الأماكن السياحية المصرية للطفل؛ الأمر الذي يؤكد وعي معلمات رياض الأطفال بدورهن في تعزيز الهوية الوطنية في بعدها التاريخي لدى أطفال الروضة وهو ما توصلت إليه دراسة (القططي، 2017، 861) حول إدراك معلمات رياض الأطفال لإيجابية الدور التي يقمن به في تنمية الثقافة الوطنية لدى الأطفال.

وفيما يتعلق بالعبارات ذات الصلة بالبعد الجغرافي يتضح أن العبارة رقم (1) حظيت بأعلى نسبة موافقة والتي تشير إلى وجود ممارسة بدرجة عالية فيما يتعلق باستخدام الفنون

التشكيلية في تعريف الطفل موقع مصر الجغرافي وحدودها، بينما حظيت العبارات رقم (2)، (3) بنسبة موافقة أقل وهذا يشير إلى قصور في دور المعلمات فيما يتعلق باستخدامهن للفنون التشكيلية في تعريف الطفل معالم مصر الجغرافية على الرغم من فاعلية تلك الأنشطة في ذلك، وهذا يتفق مع دراسة (جاد، 2022، 211) التي أكدت على كون استخدام الأنشطة الفنية أداة فاعلة في تنمية البعد الجغرافي لدى أطفال الروضة، وذلك من خلال تعريف الأطفال حدود مصر المكانية وبعض المعالم الجغرافية كقناة السويس ونهر النيل.

بينما حظيت العبارات رقم (4، 13) بأقل نسبة موافقة وتراوحت ما بين (10.88%، 8.68%) مما يشير إلى قصور في دور المعلمات فيما يتعلق بممارستهن للأنشطة الفنية الرقمية لتأصيل الهوية الوطنية في بعديها التاريخي والجغرافي، وهذا يتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (عبد ربه، 2020) التي أكدت على قصور في استخدام الوسائل الرقمية الحديثة والتكنولوجيا ثلاثية الأبعاد في عملية إكساب طفل الروضة الهوية الوطنية، وقامت بوضع تصور مقترح لاستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد لتعزيز الهوية الوطنية لطفل الروضة. وفي هذا الصدد لا بُدَّ من التأكيد على كون الأنشطة الرقمية أنشطة محببة لأطفال الجيل الحالي، فضلاً عن قدرتها على إتاحة فرص التعلم الذاتي لديهم، وترك العنان لهم ولابتكاراتهم، إضافة إلى مساهمتها الفاعلة في دعم الهوية الوطنية لطفل الروضة، وهذا يتفق مع دراسة (Ampartzaki, 2023)، و(محمد، 2023)، و(قربان، 2022) والتي أكدت على الدور الإيجابي للأنشطة الرقمية وأدواتها في تعزيز الهوية الوطنية لطفل الروضة، وأوصت بضرورة تدريب المعلمات على كيفية إنتاج الوسائل الرقمية وتوظيفها في دعم وترسيخ الهوية الوطنية.



الشكل البياني رقم (1) الخاص بنسب الموافقة لعبارات البعد الأول
(الجغرافي والتاريخي) لعينة البحث

عرض النتائج الخاصة بالبعد الثاني: (اللغوي والديني)

جدول (11) يوضح التكرار والنسبة المئوية ومربع كاي ونسبة الموافقة لعبارات البعد

الثاني: (اللغوي والديني) لعينة البحث ن=363

الترتيب	نسبة الموافقة %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان	مربع كاي	بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		الدلالات الإحصائية العبارات	م
					%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
2	%43.53	0.73	1.87	*29.97	%34.16	124	%44.63	162	%21.21	77	تصمم المعلمة أنشطة لتعريف الطفل باللغة العربية (لغة الضاد) باستخدام أدوات وخامات فنية.	1
3	%38.43	0.77	1.77	*30.40	%43.53	158	%36.09	131	%20.39	74	تستخدم المعلمة الأدوات والخامات الفنية في أنشطة الكتابة بالخط العربي.	2
7	%21.90	0.54	1.44	*177.97	%58.40	212	%39.39	143	%2.20	8	تطلب المعلمة من الأطفال التعبير من خلال نشاط فني تشكيلي عن موضوع تم مناقشته باللغة العربية الفصحى.	3
9	%5.79	0.37	1.12	*528.45	%90.08	327	%8.26	30	%1.65	6	توظف المعلمة أنشطة الفنون التشكيلية في تعريف الطفل باللغة الهيروغليفية البسيطة.	4
4	%33.33	0.70	1.67	*68.25	%46.56	169	%40.22	146	%13.22	48	تشارك المعلمة الأطفال في تصميم أعمال فنية تتضمن كلمات أو عبارات عربية.	5
6	%24.38	0.58	1.49	*151.34	%55.37	201	%40.50	147	%4.13	15	تحرص المعلمة على توظيف الفنون التشكيلية في تنظيم فاعلية للاحتفال باليوم	6

الترتيب	نسبة الموافقة %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان	مربع كاي	بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		الدلالات الإحصائية العبارات	م
					%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
											العالمي للغة العربية.	
1	%73.97	0.50	2.48	0.62	%0.00	0	%52.07	189	%47.93	174	تستخدم المعلمة أنشطة الفنون التشكيلية في تعريف الطفل المناسبات الدينية ومظاهرها.	7
5	%32.51	0.65	1.65	*89.57	%44.90	163	%45.18	164	%9.92	36	تصمم المعلمة أنشطة تعبر عن الأماكن والمزارات الدينية (الإسلامية، القبطية) المشهورة باستخدام أدوات فنية.	8
8	%15.43	0.55	1.31	*281.17	%73.55	267	%22.04	80	%4.41	16	تصمم المعلمة أنشطة الفنون التشكيلية في تعريف الطفل بالقصص الدينية.	9

*قيمة مربع كاي الجدولية معنوية عند مستوى 0.05 عند درجة حرية 2 = 5.99، عند درجة حرية 1 = 3.84

المتوسط المرجح/ درجة الممارسة (1: 1.66 قليلة - 1.67: 2.33 متوسطة - 2.34: 3 كبيرة)

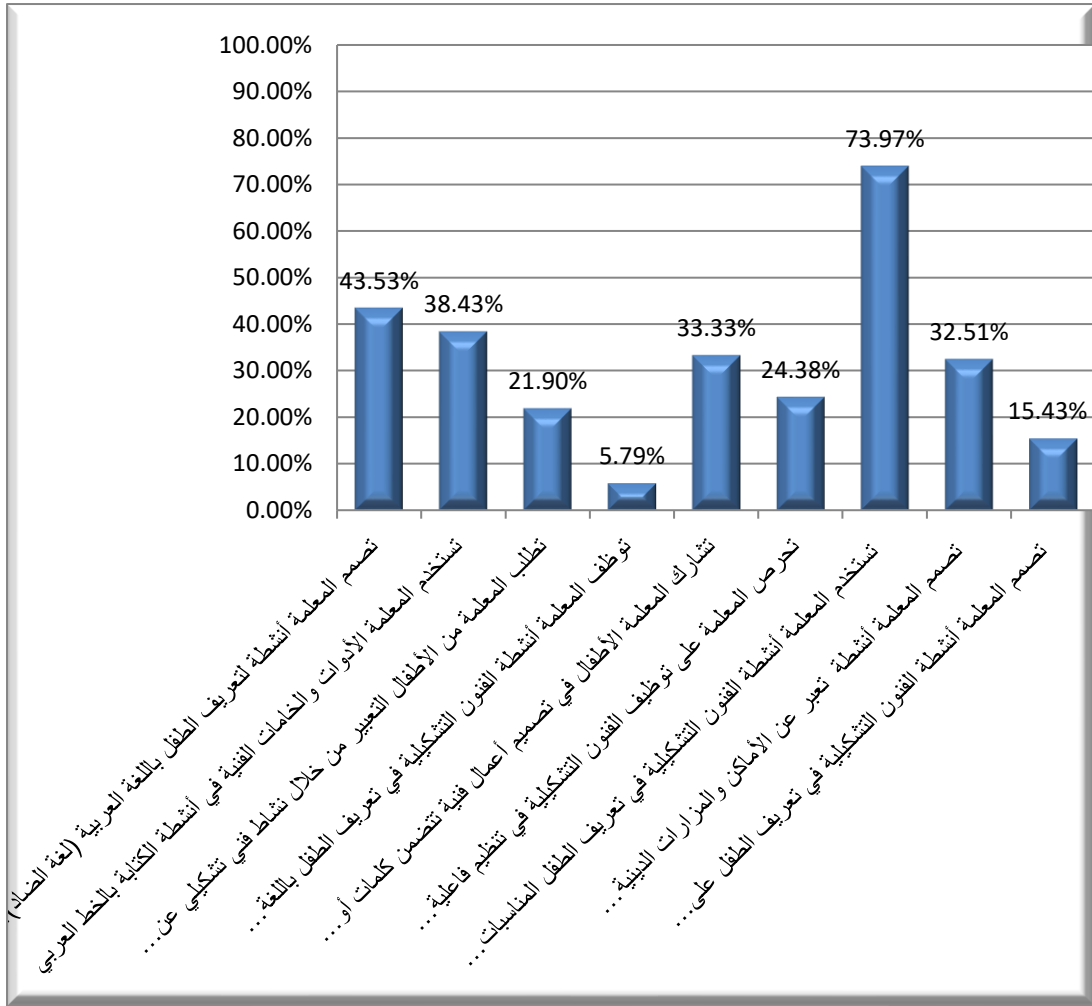
يتضح من الجدول رقم (11) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بالتكرار والنسبة المئوية ومربع كاي ونسبة موافقة عبارات المحور الأول لواقع توظيف أنشطة الفنون التشكيلية لتأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة (البعد الثاني: اللغوي والديني) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معظم العبارات، حيث كانت قيمة (مربع كاي) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاي) الجدولية عند مستوى (0.05) عند درجة حرية 2 (5.99)، وعند درجة حرية 1 (3.84)، وتراوحت نسب الموافقة لجميع العبارات ما بين (5.79% إلى 73.97%).

ومن خلال استقراء الجدول رقم (11) والشكل البياني رقم (2) يتبين أن دور معلمات رياض الأطفال في تأصيل الهوية الوطنية للطفل في بعديها الديني واللغوي باستخدام الفنون

التشكيلية جاء بدرجة ممارسة منخفضة بمتوسط بلغ (1.64)، ولقد حظيت العبارتان رقم (1)، (7) على أعلى نسب موافقة؛ مما يدل على قيام المعلمة بدورها فيما يتعلق باستخدامها للفنون التشكيلية في تعريف الطفل المناسبات الدينية وكذا تعريفه بأهمية اللغة العربية وكونها لغة الضاد، بينما حظيت باقي العبارات على نسب موافقة أقل، وهي العبارات التي تشير إلى قصور في تنظيم فاعليات وأنشطة فنون تشكيلية للاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، والذي يُعد فرصة للتوعية بأهمية اللغة العربية، وتصميم لوحات فنية تتضمن كلمات بالخط العربي، وكذا في تعريف الطفل مبادئ اللغة الهيروغليفية بطريقة مبسطة، وهذا يتماشى مع توجهات وزارة التربية والتعليم بشأن تطوير المناهج لتشمل الموضوعات المتعلقة بالهوية اللغوية بما في ذلك تدريس اللغة الهيروغليفية للأطفال والعمل على فهم رموزها باعتبارها وسيلة التواصل في الحضارة المصرية القديمة.

كما يتضح وجود قصور في استخدام الفنون التشكيلية في تعريف الطفل الأماكن والمزارات الدينية المشهورة وما تحويه من زخارف، الأمر الذي يشير إلى ضعف دور المعلمات في استخدام أنشطة الفنون التشكيلية بهدف تأصيل الهوية الوطنية في بعديها الديني واللغوي، وهذا يؤكد ما آلت إليه دراسة (كامل، 2020، 862) التي توصلت إلى قصور في قيام المعلمات بتصميم الأنشطة التي تنمي معرفة الطفل بالزخارف الإسلامية، وكذا دراسة (جاد، 2022، 212، 213) التي أكدت على كون الأنشطة الفنية أداة فعالة في تنمية البعد الديني لدى أطفال الروضة وفي التعرف على التراث الديني وكذا الزخارف الإسلامية والقبطية مثل أنشطة الرسم والتلوين وتصميم المجسمات.

وفي هذا الصدد لا بُد من التأكيد على ضرورة تعزيز وعي طفل الروضة بكون اللغة العربية جزءًا لا يتجزأ من قوميتنا العربية، وأنها المكون الرئيس للهوية الوطنية، وعليه يقع على عاتق المعلمة تنمية الاعتزاز باللغة العربية لدى الطفل وترسيخ وجودها كونها لغة تربط بين العرب أجمعين بما يحقق التماسك الاجتماعي بين أفراد الأمة، وهذا يتفق مع ما أوصت به دراسة (السبيعي وآخرون، 2021) على حتمية غرس الثقافة العربية الصحيحة وحب تعلم اللغة العربية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطفل.



الشكل البياني رقم (2) الخاص بنسب الموافقة لعبارات البعد الثاني (اللغوي والديني) لعينة البحث.

عرض النتائج الخاصة بالبعد الثالث: (التراثي الثقافي)

جدول (12) يوضح التكرار والنسبة المئوية ومربع كاي ونسبة الموافقة لعبارات البعد

الثالث: (التراثي الثقافي) لعينة البحث ن=363

الترتيب	نسبة الموافقة %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان	مربع كاي	بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		الدلالات الإحصائية العبارة	م
					%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
3	54.13%	0.41	2.08	*405.37	4.41%	16	82.92%	301	12.67%	46	تستخدم المعلمة أنشطة الفنون التشكيلية في تعريف الطفل الأماكن التراثية الشعبية.	1
6	43.94%	0.47	1.88	*309.69	17.91%	65	76.31%	277	5.79%	21	تصمم المعلمة أنشطة فنية تشكيلية للتعبير عن الحرف اليدوية التي تعكس التراث الشعبي المصري.	2
7	35.54%	0.55	1.71	*177.07	33.61%	122	61.71%	224	4.68%	17	تشارك المعلمة مع الأطفال في تصميم الأزياء الشعبية باستخدام خامات وأدوات فنية.	3
1	77.41%	0.56	2.55	*169.11	3.03%	11	39.12%	142	57.85%	210	تشجع المعلمة الأطفال على تصميم أعمال فنية	4

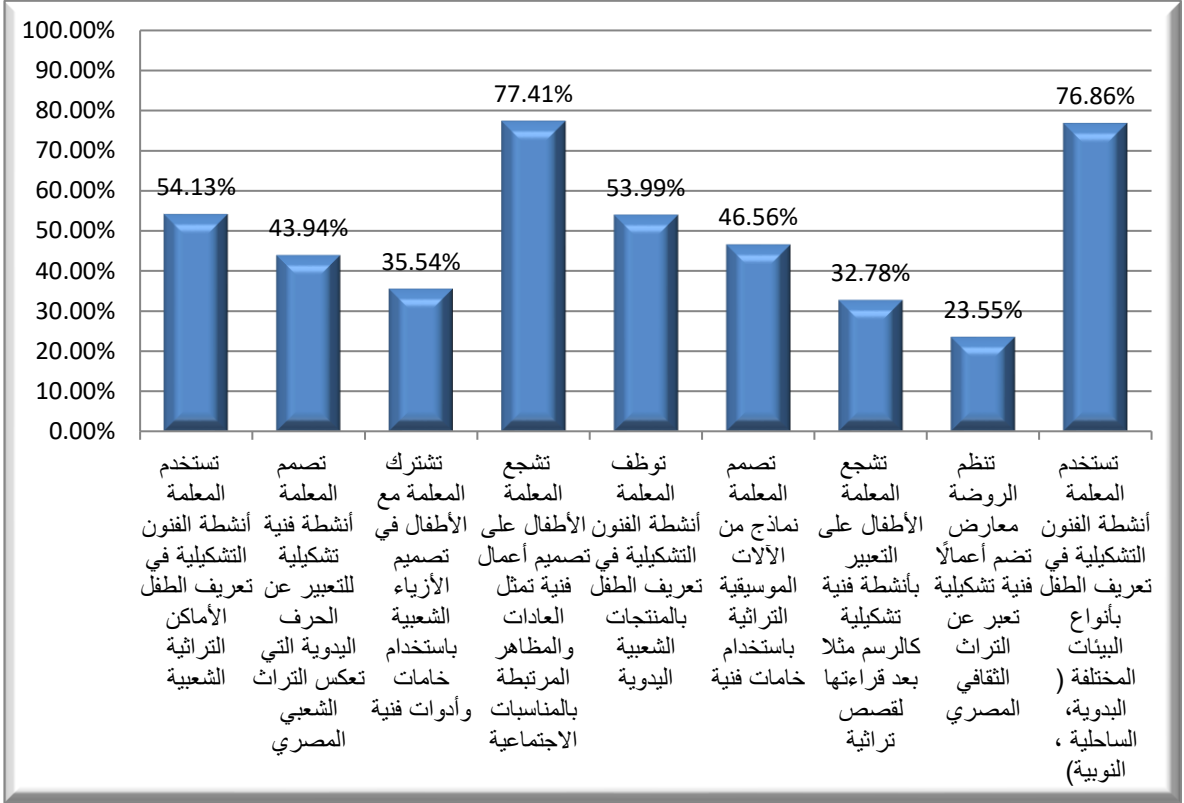
الترتيب	نسبة الموافقة %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان	مربع كاي	بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		الدلالات الإحصائية العبارات	م
					%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
											تمثل العادات والمظاهر المرتبطة بالمناسبات الاجتماعية.	
4	%53.99	0.55	2.08	*209.77	%11.57	42	%68.87	250	%19.56	71	توظف المعلمة أنشطة الفنون التشكيلية في تعريف الطفل بالمنتجات الشعبية اليدوية.	5
5	%46.56	0.55	1.93	*208.88	%19.01	69	%68.87	250	%12.12	44	تصمم المعلمة نماذج من الآلات الموسيقية التراثية باستخدام خامات فنية.	6
8	%32.78	0.66	1.66	*83.42	%45.18	164	%44.08	160	%10.74	39	تشجع المعلمة الأطفال على التعبير بأنشطة فنية تشكيلية كالرسم مثلاً بعد قراءتها لقصص تراثية.	7
9	%23.55	0.60	1.47	*153.57	%58.40	212	%36.09	131	%5.51	20	تنظم الروضة معارض تضم أعمالاً فنية	8

الترتيب	نسبة الموافقة %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان	مربع كاي	بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		الدلالات الإحصائية العبارات	م
					%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
											تشكيلية تعبر عن التراث الثقافي المصري.	
2	76.86%	0.54	2.54	170.63*	1.93%	7	42.42%	154	55.65%	202	تستخدم المعلمة أنشطة الفنون التشكيلية في تعريف الطفل بأنواع البيئات المختلفة (البدوية، الساحلية، النوبية).	9

*قيمة مربع كاي الجدولية معنوية عند مستوى 0.05 عند درجة حرية 2 = 5.99 ، عند درجة حرية 1 = 3.84
المتوسط المرجح/ درجة الممارسة (1: 1.66 قليلة - 1.67 : 2.33 متوسطة - 2.34 : 3 كبيرة)
يتضح من الجدول رقم (12) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بالتكرار والنسبة المئوية ومربع كاي ونسبة الموافقة لعبارات المحور الأول واقع توظيف أنشطة الفنون التشكيلية لتأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة (البعد الثالث: التراث الثقافي) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات، حيث كانت قيمة (مربع كاي) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاي) الجدولية عند مستوى (0.05) عند درجة حرية 2 (5.99)، وعند درجة حرية 1 (3.84)، وتراوحت نسب الموافقة لجميع العبارات ما بين (23.55% إلى 77.41%).

ومن خلال استقراء الجدول رقم (12) والشكل البياني رقم (3) يتبين أن دور معلمات رياض الأطفال في تأصيل الهوية الوطنية للطفل في بعد التراث الثقافي باستخدام الفنون التشكيلية جاء بدرجة ممارسة متوسطة بمتوسط بلغ (1.99)، ولقد حظيت العبارات (4، 9، 1، 5) بأعلى نسبة موافقة وتراوحت ما بين (77.41% إلى 53.99) الأمر الذي يؤكد قيام

المعلمات بدورهن فيما يتعلق باستخدام الفنون التشكيلية في تنمية البعد التراثي لدى أطفال الروضة فيما يتعلق باستخدام الأدوات الفنية في تعريف الأطفال العادات والمظاهر المرتبطة بالمناسبات الاجتماعية والأماكن التراثية الشعبية والمنتجات الشهيرة بها، بينما حظيت باقي العبارات بنسب موافقة أقل فيما يتعلق بدور المعلمات في استخدام الفنون التشكيلية في تعريف الطفل عناصر التراث الثقافي المصري وتصميم الحلي والأزياء الشعبية، وكذا تعريفهم الحرف والمهن التراثية، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (كامل، 2020، 862) التي توصلت إلى قصور في قيام المعلمات بالأنشطة التي تنمي معرفة الطفل بالتراث الشعبي المصري كصنع الحلي الشعبية باستخدام رقائق النحاس مع الأطفال، وكذلك أكدت دراسة (Sari, 2023) كون 793 الأنشطة اللاصفية كالفنون التشكيلية أنشطة تثري فهم الأطفال للثقافة الوطنية، وأوصت بتعزيز دور المعلمين في تشكيل الشعور القومي لدى الطفل والعمل على مراقبة الهجمات الثقافية العالمية التي يمكن أن تؤدي بشكل غير مباشر إلى تآكل القيم الثقافية للوطن، وكذا دراسة (هنداوي، 2023، 107) التي توصلت إلى كون أنشطة الرسم والتلوين والنحت وتصميم المجسمات مكنت الأطفال من استكشاف التراث الثقافي المصري بما في ذلك الحرف والصناعات اليدوية، وكذا الفنون المصرية القديمة، وكذا عادات وتقاليد الحياة اليومية، وكذلك دراسة (جاد، 2022، 212) التي أكدت على كون استخدام الأنشطة الفنية أداة فعالة لتعريف الأطفال على الأماكن الأثرية في مصر، والأزياء المميزة في كل محافظة من محافظات مصر.



الشكل البياني رقم (3) الخاص بنسب الموافقة لعبارات البعد الثالث (التراثى الثقافى)

لعينة البحث

عرض النتائج الخاصة بالمحور الثاني: معيقات توظيف أنشطة الفنون التشكيلية في تأصيلالهوية الوطنية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات

جدول (13) يوضح التكرار والنسبة المئوية ومربع كاي ونسبة الموافقة لعبارات المحور

الثاني: معيقات توظيف أنشطة الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة

من وجهة نظر المعلمات لعينة البحث ن=363

الترتيب	نسبة الموافقة %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان	مربع كاي	لا أوافق		إلى حد ما		موافق		الدلالات الإحصائية العبارات	م
					%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
1	96.01%	0.34	2.92	*605.57	2.20%	8	3.58%	13	94.21%	342	كثرة الملقات على عاتق المعلمة إذ تحتاج المعلمات في توظيف أنشطة الفنون التشكيلية إلى جهد ووقت إضافيين.	1
4	92.70%	0.41	2.85	*484.58	2.20%	8	10.19%	37	87.60%	318	نقص الأدوات والخامات المستخدمة في أنشطة الفنون التشكيلية.	2
2	95.87%	0.35	2.92	*600.15	2.20%	8	3.86%	14	93.94%	341	ضعف الميزانية المخصصة لأنشطة الفنون التشكيلية.	3
3	75.90%	0.65	2.52	*147.29	8.82%	32	30.58%	111	60.61%	220	ارتفاع كثافة الأطفال في حجره النشاط وعدم مناسبتها من حيث المساحة لممارسة أنشطة الفنون التشكيلية.	4
5	84.99%	0.46	2.70	*57.92	0.00%	0	30.03%	109	69.97%	254	ضيق الوقت المخصص لأنشطة الفنون التشكيلية.	5
9	74.24%	0.60	2.48	*137.72	5.23%	19	41.05%	149	53.72%	195	ضعف الاهتمام بإدراج أنشطة الفنون التشكيلية في منهج الطفل.	6
10	28.51%	0.69	1.57	*100.61	54.55%	198	33.88%	123	11.57%	42	ضعف قباعة المدرسات بدور أنشطة الفنون التشكيلية	7

الترتيب	نسبة الموافقة %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان	مربع كاي	لا أوافق		إلى حد ما		موافق		الدلالات الإحصائية العبارات	م
					%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
											وأهميتها في تشكيل الهوية الوطنية لدى طفل الروضة.	
7	89.26%	0.52	2.79	*413.01	4.96%	18	11.57%	42	83.47%	303	قصور وعى أولياء الأمور بأهمية أنشطة الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية.	8
8	95.73%	0.28	2.91	*249.59	0.00%	0	8.54%	31	91.46%	332	ضعف تدريب المعلمات على مهارات استخدام أنشطة الفنون التشكيلية فيما يتعلق بتأصيل الهوية الوطنية.	9
11	16.67%	0.49	1.33	*242.79	67.77%	246	31.13%	113	1.10%	4	قلة قناعة المعلمة بدور أنشطة الفنون التشكيلية وأهميتها في تشكيل الهوية الوطنية لدى الطفل.	10
6	87.47%	0.50	2.75	*339.24	3.03%	11	19.01%	69	77.96%	283	قلة برامج التنمية المهنية فيما يتعلق بمهارات ممارسة أنشطة الفنون التشكيلية الملازمة للطفل.	11

قيمة مربع كاي الجدولية معنوية عند مستوى 0.05 عند درجة حرية 2 = 5.99 ، عند درجة حرية 1 = 3.84

المتوسط المرجح/ درجة الممارسة (1: 1.66 قليلة - 1.67 : 2.33 متوسطة - 2.34 : 3 كبيرة)

يتضح من الجدول رقم (13) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بالتكرار

والنسبة المئوية ومربع كاي ونسبة الموافقة لعبارات المحور الثاني: معيقات توظيف أنشطة

الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات، حيث كانت قيمة (مربع كاي) المحسوبة أكبر

من قيمة (مربع كاي) الجدولية عند مستوى (0.05) عند درجة حرية 2 (5.99)، وعند

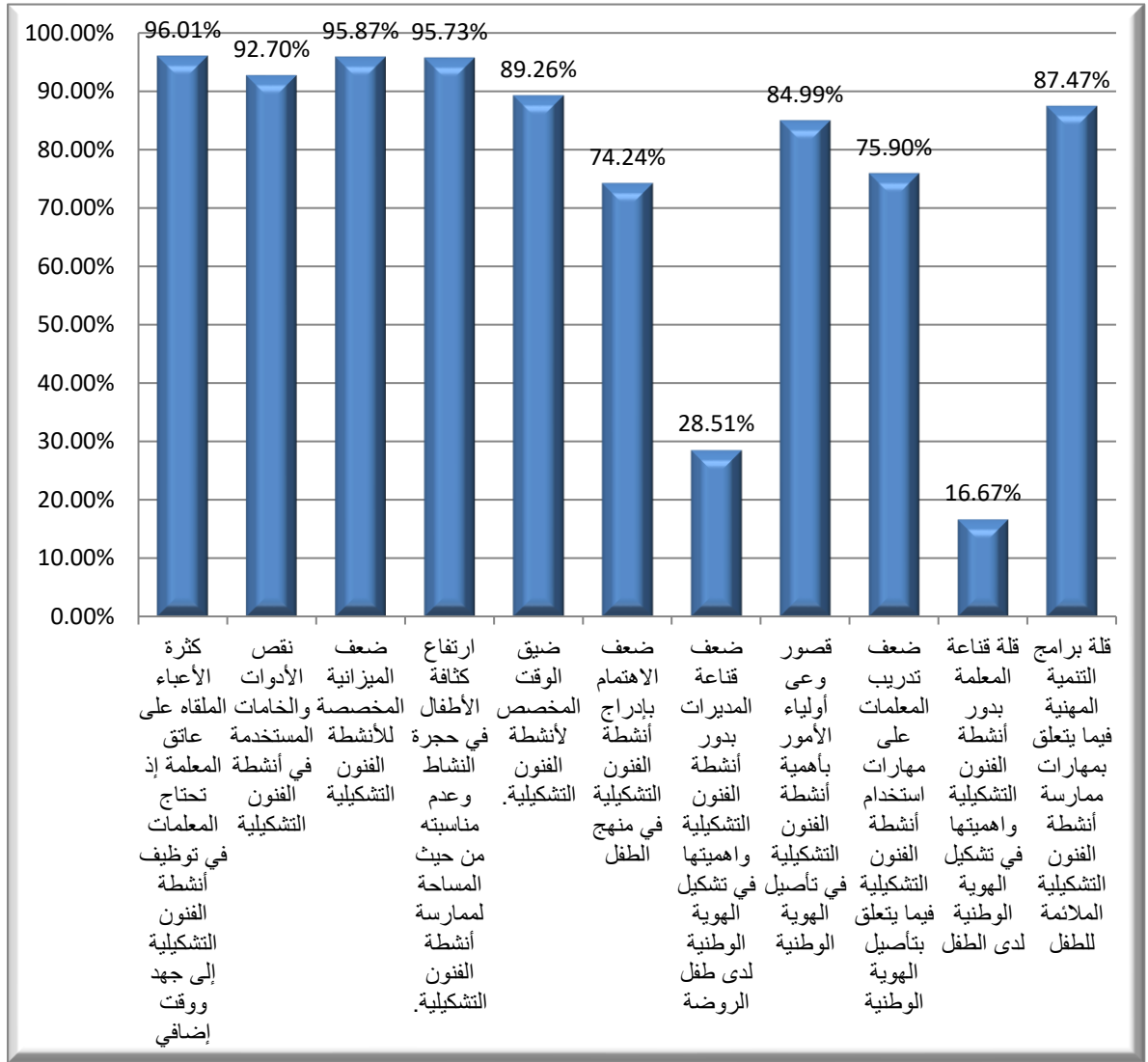
درجة حرية 1 (3.84)، وتراوحت نسب الموافقة لجميع العبارات ما بين (16.67% إلى 96.01%).

ومن خلال استقراء الجدول رقم (13) والشكل البياني رقم (4) يتضح أن الاستجابات لدى عينة الدراسة جاءت بنسب موافقة عالية تصل إلى 76.12% الأمر الذي يشير إلى وجود جملة من المعوقات التي تحول دون توظيف المعلمات لأنشطة الفنون التشكيلية لتأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة، لعل من أهمها كثرة الأعباء الملغاة على عاتق المعلمة وحاجة تلك الأنشطة إلى جهد ووقت إضافيين، وهذا يشكل تحديًا كبيرًا للمعلمات، وكذا ضعف الميزانية المخصصة لها؛ الأمر الذي يؤدي إلى نقص الموارد والخامات الفنية والمساحات الكافية اللازمة لممارسة الأنشطة في بيئة الروضة، وفي هذا الصدد أوصت دراسة (كامل، 2020) بضرورة تلبية احتياجات الروضات بمختلف الأدوات والموارد والخامات حتى يتسنى للمعلمات تنفيذ الأنشطة التي تدعم الهوية الوطنية مع الأطفال على الوجه الأمثل.

كما يتضح أن أحد المعوقات هي قصور وعي أولياء الأمور بأهمية أنشطة الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية؛ الأمر الذي يعزى إلى النظرة الثقافية القاصرة التي تعيق تقبل أسر الأطفال كون الفن مدخلاً من مداخل التربية، وهذا يتفق مع دراسة (شليبي وآخرون، 2015) التي خلصت في نتائجها إلى وجود قصور في التكامل بين دور الأسرة والمعلمة في تعزيز الهوية الوطنية لطفل الروضة، وفي هذا الصدد أشارت دراسة (sari, 2013) إلى ضرورة التعاون والتواصل المستمر بين أولياء الأمور والمعلمين، والعمل على تعزيز جهودهم الرامية إلى دعم الشعور الوطني لدى الأطفال من خلال الإيمان بقيمة الأنشطة اللاصفية وخاصة الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية لطفلهم، مع العمل على تبادل الأفكار والخبرات والتطوع بالموارد والخامات اللازمة لممارسة تلك الأنشطة.

وكذلك أكدت عينة الدراسة على ضعف تدريبهن على مهارات استخدام أنشطة الفنون التشكيلية فيما يتعلق بتأصيل الهوية الوطنية؛ الأمر الذي يترتب عليه ضعف إلمام المعلمات بالمعارف والمهارات الخاصة بكيفية توظيف الفنون التشكيلية كمدخل لدعم الهوية الوطنية لطفل الروضة، وهذا يؤكد ما آلت إليه دراسة (Leung, 2024) حول كون تعليم الفنون التشكيلية مجالاً مهماً للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة مع ضرورة الاهتمام بعقد برامج تدريبية

وندوات تثقيفية لمعلمي رياض الأطفال في مجال الفنون التشكيلية وتزويدهم بالمعارف والمهارات الفنية التي يحتاجونها وذلك أثناء الخدمة، وكذلك الطالبات المعلمات بكليات التربية للطفولة ورياض الأطفال، وهذا يتفق مع دراسة (جاد، 2022)، و(حميدوش، 2020)، و(رمضان، 2019) التي أكدت على ضرورة تدريب المعلمات في رياض الأطفال وكذا في كليات التربية للطفولة في مصر على غرس الهوية الوطنية من خلال ممارسة الطفل للأنشطة الفنية، وكذلك نتائج دراسة (بخيت، 2020، 81) التي أشارت إلى عدم كفاية البرامج التدريبية المقدمة للمعلمات بمحافظة الإسكندرية مع حاجة المعلمات إلى ربط المعارف النظرية بالجوانب العملية في برامج التنمية المهنية المقدمة لهم، وكما أكدت نتائج دراسة (أبو النور، وآخرون، 2019) على قصور في إعداد معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بتشكيل الهوية الوطنية للطفل، مع عدم وجود مقررات دراسية تسهم في تكوين الوعي السياسي وتدعيم الهوية الوطنية لدى المعلمة، الأمر الذي ينعكس بالضرورة على الطفل، وفي هذا الصدد لا بُدَّ من الإشارة إلى أنه تم تدارك هذا الشأن في اللائحة الموحدة 2023 بوجود مقررات تدعم الهوية الوطنية. وتمثلت أقل المعوقات من وجهة نظر المعلمات في ضعف قناعة إدارة الروضة والمعلمات بأهمية الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة، بل قناعتهم بكونها مدخلاً مهماً لتأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة، وهذا يتفق مع دراسة (الهنداوي، 2023) التي أكدت على كون الأنشطة الفنية أداة فعالة لتعليم الأطفال وتعريفهم بالتاريخ والثقافة، كالعادات والتقاليد الاجتماعية في مصر القديمة، مثل الاحتفال بالأعياد والمناسبات وطقوس الزواج؛ حيث أتاحت لهم فرصة الاستمتاع بالتعلم والتعرف على التاريخ المصري القديم من خلال تجربة إبداعية ممتعة، يؤكد ذلك على أن أنشطة البرنامج الفنية نجحت في جعل التاريخ مرتباً وسهل الإدراك لدى الأطفال مما أثار إعجابهم ودفعهم للتفاعل من خلال اللعب بالأدوات والخامات والتشكيل والرسم والتلوين، الأمر الذي أزال صعوبة التعرف على حقبة تاريخية مهمة لتكوينهم الثقافي.



الشكل البياني رقم (4) الخاص بنسب الموافقة لعبارات المحور الثاني: معيقات توظيف

أنشطة الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة من وجهة نظر

المعلمات لعينة البحث

وفيما يتعلق باستجابات المعلمات على السؤال المفتوح "ما مقترحاتك لتفعيل أنشطة الفنون التشكيلية لتأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة؟" وكانت أبرز الاستجابات هي:

- الاهتمام ببرامج التنمية المهنية في مجال توظيف الفنون التشكيلية في تربية الطفل واستخدامها كمدخل لدعم الهوية الوطنية للطفل، مع التركيز على الجانب العملي التطبيقي لجميع أنواع الفنون التشكيلية، حيث أجمع عليها (308) معلمة بنسبة 84.84%.
- العمل على زيادة الميزانية، وتوفير المساحات والأدوات والخامات الفنية المخصصة لممارسة أنشطة الفنون التشكيلية، حيث أجمع عليها (278) معلمة بنسبة 76.58%.
- إدراج أنشطة الفنون التشكيلية ضمن الخطة المعتمدة من وزارة التربية والتعليم لاستخدامها كمدخل لتنمية المعارف والمفاهيم المختلفة للطفل ومنها الهوية الوطنية؛ وذلك لإدراكهم أهمية الفنون التشكيلية للطفل كونها أنشطة ممتعة ومناسبة لطبيعة الطفل، مع إضافة نافذة أسبوعية خاصة بتأصيل الهوية الوطنية للطفل تشمل جميع أبعاد الهوية الوطنية سواء التاريخية والجغرافية والدينية واللغوية والتراثية الشعبية، حيث أجمع عليها (169) معلمة بنسبة 46.55%.
- عقد ندوات توعوية لأولياء أمور الأطفال لبيان أهمية تأصيل الهوية الوطنية للطفل في الوقت الحالي مع بيان أهمية الفنون التشكيلية كمدخل لتحقيق ذلك، ولقد أجمع عليها (147) معلمة بنسبة 40.49%.
- منح المعلمات الحرية والاستقلالية في اتخاذ القرار وعدم الالتزام الصارم بالقرارات الرسمية التي تعيق إبداع المعلمات لتنفيذ الأنشطة، حيث أجمع عليها (84) معلمة بنسبة 23.14%.

وفيما يتعلق بالسؤال (ما مدى معرفتك كمعلمة بأنشطة الفنون التشكيلية المختلفة وكيفية توظيفها؟)

أجمع 246 معلمة بنسبة 67.76% يكون أنشطة الرسم والتلوين والتشكيل بالورق وخامات البيئة أعلى الأنواع معرفة وتطبيقاً في تأصيل الهوية الوطنية بالنسبة لهن، وهذا يتفق مع نتائج السؤال الخاص بأكثر أنواع أنشطة الفنون التشكيلية التي تستخدمها المعلمة لتأصيل الهوية الوطنية لدى طفل الروضة، أما باقي الأنواع كأنشطة الطباعة والفسيفساء والكولاج والديكوباج والأنشطة الرقمية فمعرفتهن تكاد تكون سطحية على حد تعبيرهن؛ الأمر الذي يشير إلى تدني معرفة عينة الدراسة ببعض الأنواع الخاصة بالفنون التشكيلية وكيفية توظيفها.

جدول رقم (14)

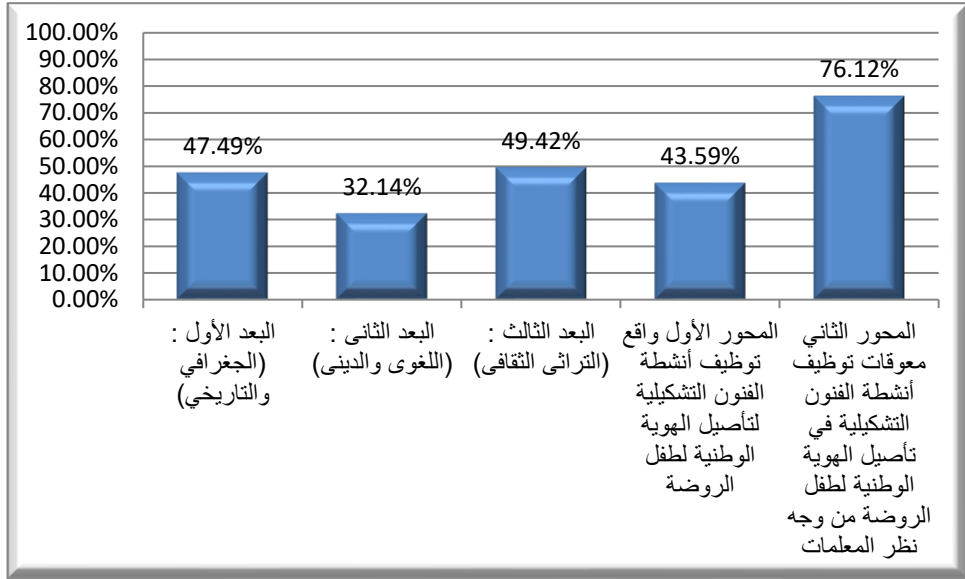
التوصيف الإحصائي للأبعاد وللمحاور قيد البحث لدى عينة الدراسة الأساسية ن = 363

الأبعاد	أقل قيمة	أكبر قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	عدد العبارات	المتوسط المرجح	نسبة الموافقة %	الترتيب	درجة الممارسة
البعد الأول : (الجغرافي والتاريخي)	14.00	39.00	25.35	3.86	-0.02	13	1.95	47.49%	2	متوسطة
البعد الثاني: (اللغوي والديني)	10.00	27.00	14.79	3.37	0.70	9	1.64	32.14%	3	قليلة
البعد الثالث: (التراثي الثقافي)	10.00	27.00	17.90	3.14	0.19	9	1.99	49.42%	1	متوسطة
المحور الأول واقع توظيف أنشطة الفنون التشكيلية لتأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة	39.00	93.00	58.03	8.90	0.01	31	1.87	43.59%		متوسطة
المحور الثاني معوقات توظيف أنشطة الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.	13.00	33.00	27.75	3.18	-0.24	11	2.52	76.12%		كبيرة

المتوسط المرجح/ درجة الممارسة (1: 1.66 قليلة - 1.67: 2.33 متوسطة - 2.34: 3 كبيرة)

يتضح من الجدول رقم (14) الخاص بالتوصيف الإحصائي للأبعاد وللمحاور قيد البحث لدى عينة الدراسة الأساسية أن قيم معامل الالتواء لجميع المتغيرات جاءت قريبة

من الصفر؛ حيث انحصرت قيم معامل الالتواء ما بين (-0.24) إلى (0.70)، وكانت أعلى نسبة موافقة للمحور الثاني معيقات توظيف أنشطة الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات بنسبة 76.12%، وكانت أقل نسبة موافقة للبعد الثاني (اللغوي والديني) للمحور الأول واقع توظيف أنشطة الفنون التشكيلية لتأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة بنسبة 32.14%.



الشكل البياني رقم (5) الخاص بنسب الموافقة لمحاور البحث

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS Version 25 وذلك عند مستوى ثقة (0.95) يقابلها مستوى دلالة (احتمالية خطأ) 0.05 وهي كالتالي: معامل الاتساق الداخلي، معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، المتوسط الحسابي . Mean، معامل الالتواء Skewness، الانحراف المعياري Stander Deviation، النسبة المئوية Percentage %، مربع كاي Chi Square، أقل قيمة، أكبر قيمة.

ملخص نتائج الدراسة الميدانية

يمكن عرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية على النحو التالي: فيما يتعلق بالمحور الأول الخاص بواقع دور معلمة رياض الأطفال في تأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة من خلال أنشطة الفنون التشكيلية جاء بدرجة ممارسة متوسطة، وفيما يلي عرض لتلك الأبعاد:

- جاء واقع ممارسة أنشطة الفنون التشكيلية بهدف تأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة لدى عينة الدراسة حول البعد التاريخي والجغرافي بدرجة متوسطة.
 - جاء واقع ممارسة أنشطة الفنون التشكيلية بهدف تأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة لدى عينة الدراسة حول البعد الديني واللغوي، بدرجة قليلة.
 - جاء واقع ممارسة أنشطة الفنون التشكيلية بهدف تأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة لدى عينة الدراسة في البعد التراثي بدرجة متوسطة.
- الأمر الذي يؤكد وجود قصور في دورهن فيما يتعلق بتأصيل الهوية الوطنية بأبعادها المختلفة من خلال الفنون التشكيلية.

وفيما يتعلق بالمحور الثاني الخاص بالمعوقات التي تحول دون توظيف الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة جاءت بدرجة تحقّق كبيرة كما يتبين انقسامها إلى معوقات ذات صلة بأولياء الأمور؛ كقصور وعيهم بأهمية أنشطة الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية للطفل وضعف التكامل بينهم وبين إدارة الروضة، وكذا معوقات ذات صلة بالقدرة المؤسسية كقلة الموارد، وضعف التمويل الخاص بمؤسسات رياض الأطفال، وضعف مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي في الأنشطة المقدمة للطفل في الروضة لدعم الهوية الوطنية من خلال الفنون التشكيلية، فضلاً عن وجود معوقات إدارية تتعلق بضعف تدريب المعلمات فيما يتعلق بكيفية توظيف الفنون التشكيلية لتأصيل الهوية الوطنية للطفل في أبعادها المختلفة.

كما يتبين من خلال الأسئلة المفتوحة الموجهة للمعلمات وجود قصور في معرفتهن بأنواع أنشطة الفنون التشكيلية الملائمة لطفل الروضة وكيفية توظيفها في عملية تعلّمه ولا سيما في تأصيل الهوية الوطنية لديه؛ الأمر الذي أسفر عن وجود احتياجات تدريبية لهن فيما يتعلق بكيفية توظيف الفنون التشكيلية في تربية الطفل واستخدامها كمدخل لدعم الهوية الوطنية للطفل بأبعادها المختلفة وهو ما أكدته عينة الدراسة.

المحور الرابع: الرؤية المقترحة

في ضوء الإطار النظري للدراسة والذي أكد على وجود جملة من العوامل والتحديات التي تدعو إلى الاهتمام بتأصيل الهوية الوطنية لدى طفل الروضة، وكذا كون أنشطة الفنون التشكيلية بأنواعها المختلفة مدخلاً مهماً يمكن استخدامه في تأصيل الهوية الوطنية لدى طفل الروضة، فضلاً عن ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية حيث أسفرت عن وجود قصور في تأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة في أبعادها المختلفة من خلال استخدام الفنون التشكيلية، إضافة إلى وجود جملة من المعوقات التي تحول دون توظيف أنشطة الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة؛ وعليه فإنه يلزم صوغ تصور مقترح يستهدف تعجيل

دور معلمات رياض الأطفال في تأصيل الهوية الوطنية باستخدام الفنون التشكيلية، انطلاقاً من فلسفة وأهداف وإجراءات تنفيذ التصور فضلاً عن المتطلبات الواجب توافرها لضمان نجاح التصور وسبل التغلب على المعوقات المحتملة.
أولاً: فلسفة التصور المقترح، ومنطلقاته.

استندت الرؤية المقترحة إلى ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية، والتي أسفرت عن وجود قصور في توظيف أنشطة الفنون التشكيلية لتأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة، وعليه تنبثق فلسفة الرؤية المقترحة من المنطلقات والركائز الآتية:

- الدور الرئيس لمؤسسات رياض الأطفال باعتبارها مؤسسة تربية يكمن دورها في غرس الهوية الوطنية بأبعادها المختلفة في نفوس الأطفال؛ إذ إنها مرحلة جوهرية وأساسية تستقر فيها أسس التربية وتُبنى عليها مراحل النمو التي تليها فيما يكتسبه الطفل من معارف وقيم واتجاهات وسلوكيات تتعلق بهويته الوطنية، وكذا الدور الفعال لمعلمات رياض الأطفال في تحقيق ذلك.
- كون تأصيل الهوية الوطنية للأطفال والعمل على بناء الوعي الذاتي لديهم بمن هم وما هو تاريخ أجدادهم وحضارتهم وثقافتهم ضرورة ملحة في ظل تداعيات العولمة والتغيرات العالمية التي تغزو المجتمع المصري.
- ضرورة مواجهة المعوقات التي تحول دون قيام مؤسسات رياض الأطفال بدورها في تأصيل الهوية الوطنية لدى طفل الروضة.
- تعتبر أنشطة الفنون التشكيلية أنشطة محببة للأطفال، ووسيلة فعالة في تعزيز الهوية الوطنية للأطفال، إذ تُعد أنشطة تفاعلية يمكن من خلالها مساعدة المعلمة في إكساب الأطفال الثقافة الوطنية ومن ثم تعزيز الانتماء والولاء للوطن، الأمر الذي يؤدي إلى تأصيل الهوية الوطنية للطفل.

ثالثاً: أهداف الرؤية المقترحة

- تسعى هذه الرؤية إلى تحقيق جملة من الأهداف، يأتي في مقدمتها:
- تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في توظيف أنشطة الفنون التشكيلية لتعزيز الهوية بأبعادها المختلفة الوطنية لدى الطفل؛ وذلك من خلال اقتراح جملة من أنشطة الفنون التشكيلية الملائمة للطفل التي من شأنها مساعدتهن في تأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة.
 - تعزيز شعور الأطفال بالولاء والانتماء الحضاري للوطن وكذا الوعي بالموروث الثقافي لمصر وأهمية الحفاظ عليه من خلال دمج أنشطة الفنون التشكيلية التي تعمل على دعم الهوية الوطنية لديهم.

- مشاركة الأطفال في مجموعة من الأنشطة التفاعلية المنبثقة من الفنون التشكيلية والتي تسهم في تعزيز الهوية الوطنية لديهم.
- توعية المعنيين بالعملية التربوية في رياض الأطفال بأهمية تأصيل الهوية الوطنية للطفل وبالذور الذي يمكن أن تؤديه أنشطة الفنون التشكيلية في دعم الهوية الوطنية لدى الطفل.
- محاولة التغلب على المعوقات التي تحول دون توظيف أنشطة الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة.

رابعًا: آليات تنفيذ الرؤية المقترحة

بناءً على ما سبق، فإنه يتعين وضع آليات متعددة؛ لتحقيق أهداف الرؤية المقترحة، يمكن إجمالها في عدة محاور تشكل أبعاد الهوية الوطنية وتكون بمثابة مرشد للمعلمة لتنمية الهوية الوطنية لدى الطفل كما يلي:

المحور الأول: البعد التاريخي والجغرافي.

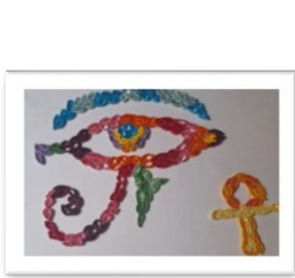
يمكن تأصيل الهوية الوطنية للطفل في بعدها التاريخي والجغرافي وتعزيز اتصال أعمق للطفل بتاريخ وطنه وحضارته وجماله الطبيعي من خلال الفنون التشكيلية كما يأتي:

- تصميم العَلَم والرموز الوطنية باستخدام خامات فنية متعددة كالورق، الكولاج، والطباعة بالأصبع والخيط والمسار، مع مناقشة معاني هذه الرموز والفخر بها.
- استخدام الرسم الرقمي وإنشاء رسوم متحركة ثلاثية الأبعاد من خلال تطبيقات مثل toy theatre لرسم للمعالم التاريخية الشهيرة مع إمكانية الاستعانة بصور توضيحية للطفل.
- يمكن للأطفال تجميع صور في لوحة تعبر عن المعالم التاريخية باستخدام الكولاج من المجلات والصحف والصور المطبوعة.
- تصميم نماذج ثلاثية الأبعاد للمعالم التاريخية البارزة كالأهرامات باستخدام الطين أو الورق المقوى أو الخشب.
- تصميم الأزياء التاريخية الفرعونية والإكسسوارات باستخدام الورق أو قصاصات الأقمشة وتلوينها.
- اصطحاب الأطفال لزيارة المتاحف أو الأماكن التاريخية ومناقشة السياق التاريخي لها وتشجيع الأطفال على التعبير عنها فنيًا.
- تصميم ملصقات تعبر عن أحداث تاريخية مميزة أو قادة مشهورين.
- استخدام الأحجار للرسم عليها والتعبير من خلالها عن الرموز المصرية كعين حورس أو مفتاح الحياة.

- تصميم نماذج من الأزهار المصرية الشهيرة (زهرة اللوتس، ورق البردي) باستخدام الطباعة الاستنسل، أو باستخدام خامات البيئة.
- القيام بمشروع فني جماعي للأطفال يعبر عن أحداث تاريخية مميزة.
- رسم لوحة زمنية للأحداث التاريخية البارزة.
- تقرأ المعلمة قصصًا تاريخية للأطفال ثم تترك لهم الفرصة للتعبير برسم صور توضيحية معبرة عن هذه القصص، هذا من شأنه أن يساعد في ترسيخ القصص في أذهانهم.
- تنظيم معرض للأعمال الفنية الخاصة بالأطفال، إذ يمكنهم عرض أعمالهم ومناقشة الحضور فيه.

وفيما يتعلق بالبعد الجغرافي يمكن تنميته من خلال:

- رسم خريطة مصر وذلك بتوفير خرائط فارغة ومشاركة الأطفال في رسم المعالم الجغرافية، مثل الأنهار والجبال والبحيرات والطرق باستخدام الأدوات الفنية المتوفرة.
 - اصطحاب الأطفال في جولات المشي في الطبيعة أو في رحلات ميدانية إلى المواقع الجغرافية لاستكشافها، والتعبير عنها فنيًا باستخدام خامات متنوعة.
 - تصميم نماذج من المناظر الطبيعية الخلابة المميزة للوطن سواء بالرسم أو التلوين أو التشكيل بالورق أو بخامات البيئة المتاحة.
 - تعليم الأطفال أساسيات التصوير الفوتوغرافي واصطحابهم في جولة تصويرية وتشجيعهم على التقاط الصور التي تبرز الجمال الجغرافي، ويمكن مشاركة الأسرة في ذلك.
 - القيام بجولات افتراضية رقمية، تمكن للأطفال من زيارة واستكشاف المعالم الجغرافية والتعبير عنها فنيًا.
 - استخدام تطبيقات رقمية للرسم الجغرافي مثل toy theatre.
- وفيما يلي عرض لبعض نماذج من الأنشطة المقترحة والتي قامت الباحثة بتنفيذها مع أطفال المرحلة العمرية من 4: 7.



فن نف الورق quilling



التشكيل المجسم بالورق



فن الفيولوجرافيا (الخيطة والمسمار)



كولاج بالورق



تلوين الحجر والرسم عليه



كولاج رقمي

التشكيل بعجينة السيراميك



طباعة بالإصبع

المحور الثاني: البعد اللغوي والديني

يمكن تأصيل الهوية الوطنية للطفل في بعدها (اللغوي) من خلال أنشطة الفنون التشكيلية كما يأتي:

- تعريف الأطفال بكون اللغة العربية هي لغة الضاد بتصميم عمل فني يعبر عن ذلك، ومناقشة الأطفال حول سبب التسمية.
- تشجيع الأطفال على تصميم أعمال فنية تتضمن كلمات وعبارات من اللغة العربية، ويمكن أن يشمل ذلك الكولاج الورقي، الفسيفساء، الطباعة الاستنسل.
- سرد المعلمة القصص باللغة العربية ثم تطلب من الأطفال التعبير عن مشاهد منها من خلال نشاط فني تشكيلي.
- تعريف الأطفال بالثقافة المرتبطة باللغات الإقليمية الخاصة بمجموعة ثقافية معينة، وذلك بتصميم عمل فني يتضمن رسومات أو صورًا للكلمات المميزة لكل لهجة.
- استخدام التطبيقات التكنولوجية لتصميم كولاج رقمي بسيط يعبر عن اللغة العربية، تلك التطبيقات مثل [piccollag](#)، [canva](#)، أو تصميم لوحات فنية رقمية بالخط العربي باستخدام تطبيقات مثل [artsteps](#)
- تنظيم الفعاليات الثقافية المرتبطة باللغة كالיום العالمي للغة العربية، على أن يتضمن أعمالاً فنية خاصة بالأطفال تعبر عن الهوية اللغوية، مع إمكانية دعوة أولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي للمشاركة.

وفيما يتعلق بالبعد (الديني) يمكن تأصيل الهوية الوطنية للطفل من خلال أنشطة الفنون التشكيلية كما يأتي:

- تصميم مجسمات ذات صلة بالمناسبات الدينية باستخدام المواد المتاحة على سبيل المثال، صنع فوانيس رمضان، الكعبة، أو شجرة عيد الميلاد، وغيرها....
- استخدام العجائن بأنواعها (عجينة السيراميك، عجينة الورق، الصلصال) لعمل منحوتات تعبر عن الأماكن الدينية المهمة مثل المساجد أو الكنائس، وذلك بالاشتراك مع المعلمة.
- تصميم مشروع فني تعاوني يتضمن قيمًا ومبادئ دينية باستخدام الخامات المتاحة.
- تصميم عمل فني تشكيلي خاص بقصة من القرآن أو الإنجيل أو قصص دينية عامة مثل رواية القصص الدينية من خلال الرسومات التوضيحية.
- استخدام تطبيقات الرسم الرقمي للأطفال للتعبير عن المناسبات الدينية المختلفة، ويمكن مشاركة الأسرة في ذلك، ومن التطبيقات Tuxpaint ، toy theater ، scrapcoloring

وفيما يلي عرض لبعض نماذج من الأنشطة المقترحة والتي قامت الباحثة بتنفيذها مع أطفال المرحلة العمرية من 4: 7.



الفسيفساء بالخرز

الطباعة بالاستنسل

التشكيل بخامات
البيئة (الحجر)

التشكيل بخامات البيئة
(الاقراص المدمجة)



فن لف الورق quilling

كولاج رقمي Piccollage

باستخدام برنامج

كولاج رقمي Piccollage

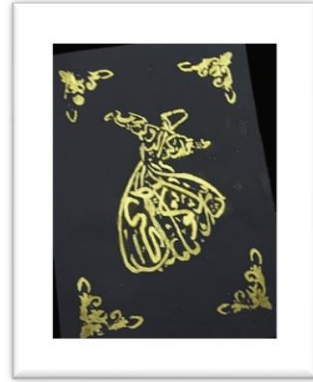
باستخدام برنامج

المحور الثالث: بعد التراث الثقافي

يمكن تأصيل الهوية الوطنية للطفل في بعدها التراثي من خلال ما يأتي:

- رسم وتلوين العناصر التراثية المميزة كالأزياء الشعبية، والأدوات الموسيقية الشعبية، والرقصات الشعبية، وذلك باستخدام الأدوات الفنية المختلفة أو من خلال برامج الرسم الرقمي، ويمكن للمعلمات توفير صور ومعلومات إرشادية لتوجيه الأطفال.
- صنع نماذج من الأشياء التراثية مثل البيوت التقليدية، والأدوات المستخدمة في الحياة اليومية للأجداد، ويمكن استخدام مواد مثل الطين، الورق المقوى، والأقمشة.
- تصميم أزياء شعبية تعبر عن البيئات المختلفة بأدوات وخامات فنية، وذلك باستخدام قصاصات من الأقمشة وتلوينها حسب نوع البيئة المراد التعبير عنها.
- تشجيع الأطفال على ابتكار أعمال فنية مستوحاة من الحرف التراثية كالنسيج (النول)، والخيامية.
- يمكن تنظيم رحلات وزيارات ميدانية إلى الأماكن التراثية، والأسواق التقليدية، ثم بعد العودة يُطلب من الأطفال التعبير عما رأوه من خلال نشاط فني.
- يمكن عرض الأعمال الفنية التراثية وتشجيع الأطفال على إنشاء أعمالهم الخاصة المستوحاة من هذه الأعمال بأدوات وخامات بسيطة.
- تجميع صور تمثل جوانب ثقافية تراثية (كولاج) مع إمكانية استخدام قصاصات من الصور أو أوراق المجلات وغيرها، مثلًا التعبير عن تطور العملة المصرية عبر التاريخ.
- رسم الأطعمة والوجبات الشعبية المشهورة في بلدهم باستخدام الصلصال.

- تصميم ألعاب شعبية تعكس جوانب التراث الشعبي، وذلك باستخدام أدوات فنية بسيطة ومشاركة الأطفال في اللعب.
- تصميم حلي شعبية باستخدام أدوات بسيطة (الكرتون، وطلاؤه بالذهبي).
- سرد القصص والحكايات والأساطير الشعبية وتشجيع الأطفال على تصميم أعمال فنية مستوحاة منهم مثل رسم مشاهد من تلك القصص والحكايات.
- تصميم نماذج من الرقصات الشعبية المميزة سواء بالرسم والتلوين أو الكولاج أو الفسيفساء أو الطباعة وفقاً للإمكانات المتاحة.
- السماح للأطفال بزخرفة وتزيين أشياء مثل الأواني بتقليد نماذج زخرفية تقليدية من التراث الوطني، وباستخدام خامات من الخرز والخيوط بأنواعها. وفيما يلي عرض لبعض نماذج من الأنشطة المقترحة والتي قامت الباحثة بتنفيذها مع أطفال المرحلة العمرية من 4: 7.



التشكيل بخامات البيئة

(القواقع، الخيش) التشكيل بخامات البيئة (الحبوب)

فن الطباعة بالاستنسل

متطلبات تنفيذ الرؤية المقترحة:

يوجد عدة متطلبات واحتياجات تُعد بمثابة ضمانات لنجاح الرؤية فضلاً عن مساعدتها على التغلب على المعوقات التي تحول دون قيام معلمات رياض الأطفال بالدور المنوط بهم في تأصيل الهوية الوطنية من خلال الفنون التشكيلية.

• المتطلبات التربوية

1. التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بالتربية من خلال الفن مع التركيز على الفنون التشكيلية للطفل كما يأتي:

➤ **معرفةياً:** ويتمثل في تزويد معلمات رياض الأطفال بجملة من المعارف النظرية حول ماهية الفنون التشكيلية، وأنواعها المختلفة المتلائمة مع الأطفال بما في

ذلك الفنون التشكيلية الرقمية، وكذلك المعرفة بالخامات والأدوات الفنية المختلفة، وكيفية استخدام تلك الخامات في الأنشطة مع الأطفال، فضلاً عن صقل معارفهم فيما يتعلق بالهوية الوطنية المصرية وأبعادها المختلفة، وما يتعرض له المجتمع المصري من غزو فكري وانبهار بالغرب وأثره السلبي على الطفل، يضاف إلى ذلك تزويدهم بكيفية استخدام الفنون التشكيلية كمدخل لتنمية الهوية الوطنية للطفل.

➤ **مهارياً:** ويتمثل في عقد دورات وورش عمل تدريبية متخصصة للتأكيد على الجانب العملي وإكسابهم المهارات الأدائية المتعلقة باستخدام الفنون التشكيلية وكيفية التعامل مع الخامات الفنية ومعالجتها، فضلاً عن كيفية توظيف تلك الأنشطة لإكساب الأطفال المفاهيم والمعارف المختلفة، وخاصة فيما يتعلق بتنمية الهوية الوطنية للطفل.

➤ **وجدانياً:** ويتمثل في تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمات نحو استخدام الفنون التشكيلية لإكساب الطفل الخبرات ذات الصلة بالهوية الوطنية وأبعادها المختلفة.

2. تطوير برامج الإعداد المهني للمعلمات لتتوافق مع كيفية تضمين الفنون التشكيلية بأنواعها المختلفة لتأصيل الهوية الوطنية لطفل الروضة، وكذا بما يتوافق مع المتغيرات والتحديات المجتمعية.

3. توعية معلمات رياض الأطفال بدورهن فيما يتعلق بتأصيل الهوية الوطنية للطفل وأهمية القيام بهذا الدور على الوجه الأمثل.

4. حث المعلمات على التنمية المهنية الذاتية في مجال الفنون التشكيلية وكيفية توظيفه في دعم الهوية الوطنية للطفل.

5. تشجيع تكوين مجتمعات تعلم بين المعلمات بما يسمح بتبادل الخبرات في مجالات الفنون التشكيلية وكيفية توظيفها.

6. إدراج جميع أبعاد الهوية الوطنية في منهج الطفل.

7. إقامة ورش عمل تجمع بين المختصين في رياض الأطفال وكذا الفنون التشكيلية بما يمكّن من الاستفادة من الخبرات؛ مما يسهم بدور فعال في تأصيل الهوية الوطنية.

8. تشجيع الأطفال على التعبير عن أفكارهم وآرائهم وتطلعاتهم لوطنهم من خلال النشاط الفني كلّ وفقاً لاهتماماته.

• المتطلبات المجتمعية:

تشجيع المشاركة الفعالة لمؤسسات المجتمع المحلي كما يأتي:

1. توفير مصادر تمويل لمؤسسات رياض الأطفال للحصول على الموارد والخامات اللازمة لممارسة أنشطة الفنون التشكيلية مع الأطفال.
2. تنظيم فعاليات ثقافية مجتمعية مستوحاة من موضوعات وطنية تساعد على تعزيز شعور الأطفال بانتمائهم لوطنهم، على أن يتخللها أنشطة فنون تشكيلية.
3. تنظيم معارض ومسابقات وطنية فنية للأطفال في الروضات تستهدف التعبير عن هويتهم الوطنية وتطوير مهاراتهم الفنية.
4. نشر الوعي المجتمعي بأهمية تأصيل الهوية الوطنية للطفل وإمكانية تحقيق ذلك من خلال الفنون التشكيلية.

• المتطلبات الإدارية:

1. التزام إدارة الروضة بعقد برامج تدريبية للمعلمات وتوفير الدعم المعنوي والمادي لهن بما يحفز ممارستهن في تأصيل الهوية الوطنية للطفل من خلال الفنون التشكيلية.
2. تخصيص جزءٍ من الميزانية لتصميم الأنشطة والمشروعات الفنية المتعلقة بالهوية الوطنية حتى يتسنى للمعلمات تنفيذ الأنشطة.
3. توفير المناخ التعليمي الإيجابي بمؤسسات رياض الأطفال الذي من شأنه مساعدة المعلمات على القيام بدورهن على الوجه الأفضل.
4. إقامة معارض فنية تُعرض بها أعمال الأطفال الفنية المتعلقة بالهوية الوطنية، وتكون بمشاركة أسرهم مع إمكانية تحويل رسومات الأطفال وأعمالهم الفنية إلى كتاب قابل للطباعة ورقياً أو إلكترونياً.
5. تعزيز فرص التواصل بين الروضة والأسرة لتعزيز قناعتهم بأهمية تنمية الهوية الوطنية لدى طفلهم في ظل الغزو الثقافي، مع بيان أثره السلبي على هوية طفلهم الوطنية، وتشجيعهم على تبادل الأفكار والخبرات مع بعضهم البعض لإيجاد بيئة تدعم تنمية هوية الأطفال، من خلال مجالس الآباء في الروضة أو اللقاءات عن بُعد (zoom meeting) وكذا المساهمة ببعض الخامات والأدوات الفنية التي يمكن استخدامها في الأنشطة.
6. استغلال البيئة الخارجية للروضة كمساحة لممارسة أنشطة الفنون التشكيلية مع الأطفال.

• المتطلبات المادية:

- تتمثل في الأدوات والخامات المستخدمة في أنشطة الفنون التشكيلية الخاصة بتعزيز الهوية الوطنية، ويمكن الاعتماد على خامات متوفرة وقليلة التكلفة كما يأتي:
- الأوراق بأنواعها (الكرتون، الكانسون، الكورشية، القوم، المانيلاد...)، الفلين، الجرائد والمجلات، الألوان بأنواعها (الخشبية، المائية، الزيتية، ألوان الطعام)، الفرش بأحجام مختلفة،

الغراء، والمقصص، الأقراص الدامجة، الزهور الطبيعية والمجففة، وأوراق الأشجار، والبذور، ونوى التمر، قشور المكسرات، الأصداف، الأحجار، القواقع، الأخشاب، نشارة الخشب الملون، الأدوات القابلة لإعادة التدوير بأنواعها المختلفة، الرمل، قصاصات الأقمشة، الخرز، الخيوط بأنواعها، الخيش، الشرائط الملونة، العجائن بأنواعها (عجينة الورق، وعجينة السيراميك، وعجينة الصلصال) مع إمكانية تحضير المعلمة لها بمكونات اقتصادية، ورق بلاستيك (الاستنسل)، كما يمكن الاستعانة بالتطبيقات التكنولوجية الخاصة بالفن الرقمي والمناسبة للأطفال بشكل فردي أو جماعي، مع إمكانية الاستفادة من أجهزة الحاسب المتواجدة بالروضة أو السبورة الذكية مثل التطبيقات الآتية: Drawing Desk, Art With pix, Paint kids, scrapcoloring, toy theater, picollag,, Tuxpaint Friends

صعوبات تنفيذ الرؤية المقترحة، وسبل التغلب عليها:

- نقص الأدوات والخامات الفنية اللازمة لممارسة أنشطة الفنون التشكيلية، ويمكن التغلب على ذلك باستخدام خامات البيئة المتاحة وإعادة تدويرها وتشجيع أسر الأطفال على التبرع بالخامات والمواد القابلة لإعادة التدوير كقصاصات الأوراق والأقمشة، الحاويات الفارغة وغيرها.
- ضيق المساحات المخصصة لممارسة الأنشطة الفنية، ويمكن التغلب على ذلك بممارستها كأنشطة جماعية، وكذا الاستغلال الأمثل للبيئة الخارجية في الروضة.
- مقاومة بعض المعلمات نظرًا للافتقار للوعي الكافي والخبرة لديهن بكون الفنون التشكيلية مدخلاً مهماً لتأصيل الهوية الوطنية، ويمكن التغلب على ذلك بعقد دورات تدريبية جادة وورش عمل توعوية للمعلمات، وتقديم الدعم من قبل إدارة الروضة لهن لتوضيح أهمية دمج الفنون التشكيلية في تعليم الطفل وبآثارها على الطفل باعتبارها أنشطة محببة لجميع الأطفال، مع العمل على إدراجها في برامج إعداد المعلمات.
- قصور في تضمين جميع أبعاد الهوية الوطنية في منهج الطفل، ويمكن التغلب على ذلك بتقديم المعلمة لتلك الأبعاد المغفلة كموضوعات إثرائية بمشاركة أسر الأطفال.

قائمة المراجع

أولاً المراجع العربية:

- إبراهيم، ايمان السعيد. (2021). منهج الأنشطة في الطفولة المبكرة، القاهرة: عالم الكتب.
- أبو العينين، فتحي (2015). الثقافة والشخصية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- أبو زيد، احمد (2013). هوية الثقافة العربية، مكتبة الاسرة، سلسلة إنسانيات، القاهرة: الهيئة المصرية العامة.
- أبو شعيرة، خالد محمد، غباري، ثائر أحمد. (2015). الثقافة وعناصرها، عمان دار الاصدار العلمي.
- أحمد، نبيل أحمد. ملامح الهوية الثقافية في دراما مسرح الطفل العربي، حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس، كلية الآداب، 2016 مج، 44، 423- 466
- بخيت، مروة محمد التهامي محمود. (2020)، تنمية الموارد البشرية وعلاقتها بتحسين الأداء الوظيفي للعاملين في مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الإسكندرية، مجلة التربية وثقافة الطفل، كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا، ع 15، 2- 102.
- الثويني، يوسف محمد. (2009). دور المؤسسات التعليمية في المحافظة على الهوية الثقافية للطفل العربي في ظل تحديات العولمة. رسالة الخليج العربي، س 30، ع 114، 13 - 51.
- جابر، شرين. (2023) رؤية لإعادة بناء الشخصية المصرية في ظل التحديات المعاصرة، التحولات القيمية والثقافية في المجتمع المصري.. إلى أين؟، تقديم أحمد عبد الله زايد، تحرير ومراجعة شرين جابر، الإسكندرية: مصر، مكتبة الإسكندرية، مركز الدراسات الاستراتيجية، 1- 122.
- جاد، اماني أحمد محمود. (2022). فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الهوية الوطنية لدى أطفال مصر في ضوء رؤية 2030، مجلة التربية وثقافة الطفل، كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا، 224-191، (2)23.
- الجبالي، داليا مصطفى السيد. (2017). دور برنامج قائم على الأنشطة في تمهيد هوية الطفل المصر في رياض الأطفال، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1(11)، 20- 38
- الجرف، فاتن احمد برهم (2018)، أزمة الهوية وتداعياتها على الاستقرار السياسي في الوطن العربي، دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس.
- حسن، مصطفى محمد عبد العزيز. (2009). سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

- الحلواني، مرهان حسين محمود، فؤاد، جيهان أحمد، درويش، عبد الرحيم أحمد سليمان، والحريري، ماجدة أبو الفتوح محمد. (2013) أبعاد الهوية الثقافية العربية كما تعكسها قنوات الأطفال الفضائية المتخصصة: دراسة تحليلية. مجلة بحوث التربية النوعية، ع32-، 168 - 194.
- حميدوش، أنور عبود، سليمان، مادلين، رغداء مالك. (2020). أثر برنامج قائم على الأنشطة الفنية في اكساب أطفال الروضة بعض قيم المواطنة: دراسة شبه تجريبية في مدينة طرطوس. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج42، ع2، 335 - 355.
- الهوراني، محمد. (2022). الهوية الوطنية: الوعي والتاريخ. الموقف الأدبي، مج 51، ع 609، 5-10.
- الخالدي، أحمد محمد مهدي. (2019). الهوية الثقافية لطلاب البرامج الدولية بالتعليم السعودي دراسة اثنوجرافية، الدار العالمية لتتقية المعلومات عضو اتحاد الناشرين المصريين.
- خمش، مجد الدين، (2019) المواطنة والهوية الوطنية في الأردن والوطن العربي، الان ناشرون وموزعون، الأردن: عمان.
- الديب، منال فوزي بهنسي. (2017) الإفادة من أسلوب المنحيات الخيطية في إثراء المشغولة الفنية جماليًا ووظيفيًا، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، مج 1، ع 1، 316 - 360.
- رمضان، بثينة عبد الرؤوف. (2017). دور معلمي المدارس الدولية في تنمية الهوية الوطنية، المؤتمر الدولي الثالث: مستقبل إعداد المعلم وتنميته بالوطن العربي، مج 2، الجيزة: جامعة 6 أكتوبر - كلية التربية ورابطة التربويين العرب والأكاديمية المهنية للمعلمين، 291، 283 - 295.
- رمضان، هناء أحمد فؤاد، خميس، سماح رمضان مصطفى، والفداح، أمل محمد أحمد. (2019). برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية بعض القيم الاقتصادية لطفل الروضة، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، مج5، ع3، 50 - 146.
- ريس، إلهام بنت عبد الله أسعد. (2019). الفن الرقمي للارتقاء بالجانب الابتكاري في الفن التشكيلي مجلة الجامعة العراقية، ع43، ج2، 340 - 352
- زكي، إيناس أحمد عبد العزيز. (2019). دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ع9، 182 - 236.
- السبيعي، فيصل بن بجاد، حسين، هاني محمد، علام، حلمي السعيد السعيد، ساعدي، أشرف محمد، والشعواطي، أنور أبو اليزيد حسن (2021) الثقافة العربية والتاريخية المعززة للقيم والهوية الوطنية لدى الأطفال، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، مج 36، ع 111، 1-60.

- شاكور، سهام عبد العزيز حامد. (2021). الأبعاد التشكيلية والمفاهيمية لفن البورتريه المعاصر كمدخل لتأكيد الهوية الثقافية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ع، 28، 326 - 342
- شليبي، شيماء محمد عبده، أحمد، عصام سيد، دميان، جورجيت دميان جورج، وأبو سليمة، عبير فتحي . (2015). تصور مقترح للتكامل بين دور الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة، مجلة كلية التربية، ع 17، 382- 404
- صالح، ايمان أسامة أحمد، منى إبراهيم عطية الدمنهوري، شيماء محمد عامر ناصف (2022)، أمكانية استخدام فن الديكوباج كروية معاصرة لإظهار جماليات التصميم والتشكيل على المانيكان، المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية، ع 15، 164-215.
- صالح، ماجدة محمود محمد، وحافظ، ماجدة مصطفى. (2008). أثر أنشطة تربوية ثقافية لتنمية الهوية القومية للطفل المصري في مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية، مج 18، ع 73، 50 - 76.
- الضويحي، محمد بن حسين بن عبد الله. (2006). دور الفن والتربية الفنية في تشكيل ثقافة الطفل العربي. مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، مج 18، ع 2، 901 - 936.
- العامري، محمد بن حمود، فوزي، ياسر، اليحيائية، فخرية. (2022). مدى تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الاعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر خبراء المجال، المجلة الأردنية للفنون 1(15) 251-279.
- عبد ربه، عبير السيد أحمد، السفيناني، صالحة بنت حاي بن يحيى، عبد المقصود، رشا رجب، محمد، رحاب فايز يونس، والرفاعي، دعاء زهدي عباس. (2020). تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات. مجلة بحوث التربية النوعية، ع 60، 1- 37.
- عبد الحلیم، طارق حسن. (2023). خطة مقترحة لتفعيل الهوية الثقافية للطفل العربي في ظل ظاهرة العولمة وعلى ضوء خبرات بعض الدول، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج 17، ع 2، 496-377.
- عبد اللطيف، سهير صفوت عبدالجيد. (2016). العولمة والعلاقة بين الهوية ولغة التعليم: مقارنة تطورية وإمبيريقية في ضوء مقولات نظرية إعادة الإنتاج لبيير بورديو، مجلة العلوم الاجتماعية، مج 44، ع 2، 178- 217.
- عطية، محمد عبد الرؤوف. (2008). التعليم وأزمة الهوية، القاهرة: مؤسسة طيبة للطبع والنشر.
- على، سعيد إسماعيل. (2006). وحدة التعليم طريقاً لوحدة الشخصية الوطنية، مجلة الديمقراطية، مج 6، ع 23، 41- 48.

- العناني، حنان عبد الحميد. (2014). الفن التشكيلي وسيكولوجية رسوم الأطفال، عمان: دار الفكر، ط2
فرج، شدى بنت إبراهيم بن حسين، بشاتوه، محمد عثمان محمد، عبد الوهاب، سعيد كمال عبد الحميد، طلبة،
منى حلمي عبد الحميد، و الجميحي، وفاء بنت عايش معيوض. (2020). دور معلمة قسم الطفولة
المبكرة في إدارة الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية 2030،
مجلة العلوم التربوية، مج3، ع1، 1- 40.
- قربان، مسعود عالم، قماش على حسين آل قماش. (2022)، الفن الرقمي وصناعة الحلّي لترسيخ لهوية
الوطنية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، مج 23، ع 1، 95-105.
- القريطي، عبد المطلب أمين. (2012). التربية عن طريق الفن. وتنمية ثقافة الطفل، مجلة الطفولة والتنمية،
مج 5، ع 19، 181 - 189.
- القططي، نهى محمود إبراهيم، كامل، هناء عبد المنعم عطية، والكارف، جابر محمود طلبة. (2017). دور
معلمة رياض الأطفال في تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة
المبكرة، مج3، ع3، 317 - 357.
- كامل، هناء عبد المنعم عطية، (2020) تصور مقترح لغرس مقومات الهوية الوطنية المستدامة لطفل الروضة
في ظل العولمة الثقافية، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال - جامعة بورسعيد، ع 17، 889-
978.
- كربية، كريمة محمد. (2015). اللغة والهوية، مجلة الآداب، مج27، ع 1، 51-74.
- محمد، خيرية على. (2023). أثر الأنشطة الإلكترونية في تعزيز الهوية الوطنية في مرحلة رياض الأطفال،
المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، مج 6، ع 25، 107-126.
- محمود، أيسم سعد محمدي. (2017). تعزيز الهوية الثقافية العربية في مدارس التعليم الأجنبي: دراسة ميدانية.
العلوم التربوية، مج25، ع4، 46-123.
- مدحت، محمود. (2001). الهوية الثقافية للطفل العربي: رؤية من الواقع المصري. مجلة الطفولة والتنمية،
مج 1، ع 3، 143-150.
- منصور، حسن عبد الرازق. (2013). فلسفة الثوابت العربية وصناعة التاريخ، عمان، الأردن دار أمواج
للطباعة والنشر.
- المومني، لارا عبد الحليم نواف، طبيشات، تيسير حمدي. (2021). الكولاج الرقمي في التصوير العربي
المعاصر (رسالة ماجستير). جامعة اليرموك، إريد.
- هنداوي، أحلام قطب فرج. (2023). برنامج أنشطة فنية في حضارة مصر القديمة لتنمية بعض المفاهيم
التاريخية لدى طفل الروضة، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ع26، 75 - 113.

الهندي، منال عبد الفتاح. (2006). الأنشطة الفنية لطفل الروضة، القاهرة: عالم الكتب هبية، عمر القذافي. (2017). التكنولوجيا والهوية: مقارنة مرجعية. مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، مج16، ع2، 1-12.

وهبان، أحمد محمد، (2009) الهوية العربية في ظل العولمة: إطلالة على حال الهوية في مصر والعالم العربي، الرياض: الجمعية السعودية للعلوم السياسية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Al-Saud, K., Mahjoub, Y., Mahmoud, I., & AlAli, R. (2023). The role of plastic arts in confirming cultural identity in the age of social media. *Journal of Namibian Studies: History Politics Culture*, 34, 1138-1158.
- Al-Zadjali, Z. (2024) The Significance of Art in Revealing a Culture's Identity and Multiculturalism. *Open Journal of Social Sciences*, 12, 232-250.
- Ampartzaki, M. (2023). Utilizing Creative and Critical Thinking to Build Knowledge and Comprehension Through Inquiry-Based and Art-Based Learning: A Practical Tool for Teaching Local History in Pre-Primary and Primary Education. In *Pedagogy, Learning, and Creativity*. IntechOpen, 1-27.
- Barrett, Martyn. (2013). Children's knowledge, beliefs and feelings about nations and national groups. psychology press. Taylor & Francis. (3rd ed).
- Cetin, Z., & DANACI, M. Ö. (2015). Collage and paper art activities and preschool children's reading and writing readiness. *Hacettepe University Faculty of Health Sciences Journal*, 2(1), 39-50.
- Dresbach, Jesse (2016). DIY String Art: 24 Designs to Create and Hang- Penguin, Penguin Publishing Group.
- Efforts to Strengthen National Identity in the Contemporary Era. *QISTINA: Journal Multidisiplin Indonesia*, 2(2), 788-795.
- Stavrou, E. P. (2015). Determining the cultural identity of a child through folk literature. *American Journal of Educational Research*, 3(4), 527-534.
- Hong, X., & Liu, Q. (2022). Assessing young children's national identity through human-computer interaction: A game-based assessment task. *Frontiers in Psychology*, 13, 1-9.
- Jenson, K. (2018). Early childhood: Learning through visual art. *He Kupu*, 5(3), 75:82.
- Juan, Li Ya (2019) "اللغة والهوية: البنية اللغوية للمجتمع الوطني اللبناني"، Al jinan: (11٠) 16، 423-434.
- Kaplana, D. H., & Herbb, G. H. (2011). How geography shapes National Identities. *National Identities*, 13(4), 349-360.

- Khanare, F. P., & De Lange, N. (2017). We are never invited': School children using collage to envision care and support in rural schools. *South African Journal of Education*, 37(1),1-11.
- Leung, S. K., Wu, J., & Ho, T. H. (2024). Early Childhood Visual Arts Education: Teachers' Content Knowledge, Pedagogical Content Knowledge, and Challenges. *The Asia-Pacific Education Researcher*, 1-13.
- Malin, H. (2012). Creating a children's art world: Negotiating participation, identity, and meaning in the elementary school art room. *International Journal of Education & the Arts*, 13(6),1-23.
- Mohamed, Enas. Dahi. (2023). Decoupage Art in the Modern Egyptian Painting. *Dirasat: Human and Social Sciences*,50(3), 73–91
- Pohio, L. (2017). Landscapes of identity: Young children and the visual arts, *Canadian Review of Art Education*, 44(1), 2017, 4-19.
- Putri, M. N. S. A. A., Annesta, M. J. D. S. D., & Dewantara, A. J. A. (2023). Lack of Nationalism in Children: Challenges and Efforts to Strengthen National Identity in the Contemporary Era. *QISTINA: Jurnal Multidisiplin Indonesia*, 2(2), 788-795.
- Sari, M. N., Asmawati, A., Jawanti, A. P. M., Syafitri, D., Annesta, D., Afandi, A., & Dewantara, J. A. (2023). Lack of Nationalism in Children: Challenges and Efforts to Strengthen National Identity in the Contemporary Era. *QISTINA: Jurnal Multidisiplin Indonesia*, 2(2), 788-795.
- Terreni, L. (2010). Adding new possibilities for visual art education in early childhood settings: The potential of interactive whiteboards and ICT. *Australasian Journal of Early Childhood*, 35(4), 90-94.
- https://www.facebook.com/General.Organization.of.Culture.Palaces?locale=ar_AR